المجلس الأعلى للغة العربية

- منبر شخصية ومسار -

- 39 -

الأستاذ الأمين بشيشي

المناضل و الفنان الموهوب

بمناسبة تكريمه

يوم 09 مارس 2010 بفندق الأوراسي

منشورات المجلس 2010

المجلس الأعلى للغة العربية

- منبر شخصية ومسار-

-39-

الأستاذ الأمين بشيشي

المناضل والفنان الموهوب

بمناسبة تكريمه

يوم 09 مارس 2010 بفندق الأوراسي

منشورات المجلس 2010

سلسلة منشورات المجلس

من إصدار

المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر

تصميم وتنفيذ وإخراج:

دار راجعي للنشر

الهاتف والفاكس:

021 27 36 96

البريد الإلكتروني:

n.radjai@yahoo.fr

جميع الحقوق محفوظة

مارس 2010

- منبر شخصية ومسار-

منبر حر لعرض ومناقشة تجارب الشخصيات من النساء والرجال داخل الوطن وخارجه، ممن خدموا الثقافة الوطنية والإنسانية، وساهموا في إثراء لغتنا الوطنية في العلوم والفنون والآداب والترجمة منها وإليها.

هدفه :

- تثمين تجارب النخب في سياقها التاريخي والراهن
- تشجيع الحوار بين الأجيال بمنأى عن القطيعة والنسيان.
- الاستفادة من تراكم الخبرة المكتسبة عن طريق التواصل والاتصال بين الأجيال
- السعي لرؤية أوضح في تناول قضايا الحاضر والمستقبل على ضوء آراء ومواقف الساسة وأهل الفكر والذكر

كلمة السيدة ربيعة جلطي

مرحبا بكم في هذه الجلسة التي نخصصها لتكريم هذا الشاب الجميل. وقليل من المسافة لنختلي إلى أنفسنا وأن نشرب معا كأس الفرح ونحن نجلس قبالة وجانب الأستاذ الأمين بشيشي، السيد، معالي الوزير الأمين بشيشي، الموسيقي الأمين بشيشي، المثقف الأمين بشيشي، لذلك اسمحوا لي أن أقرأ عليكم نصا صغيرا كتبته وكان عليّ أن أكتبه غصبا عنّي، قلت أكتبه ولكن الأصح أن أقول أنه هو الذي كتبني غصبا عني، نصا خرج من سويداء القلب عن هذا الرجل الذي أحاذيه والذي أتشرف كبير الشرف وقوة الشرف كي أقدمه.

في تكريم المجاهد المثقف والوزير الأمين بشيشي:

عندما تنتفي المسافة بين أنامل المجاهد وأنامل الموسيقي، وهذا المساء المجلس الأعلى للغة العربية كبيرا يجمعنا، يجمعنا كي نقول شكرا، يجمعنا كي ننشد سلاما، يلُم شملنا كي نعترف اعتراف عرفان واعتراف الجزائر لأبنائها الذين أحبوها وما بدّلوا في عشقها تبديلا.

هو الأمين بشيشي، اجتمع له، ما لم يجتمع لغيره من السياسيين أو لغيره من الشعراء أو لغيره من الإداريين. تلتقي فيه الأطراف بالأطراف، من حس فراشات الموسيقى إلى زئير السياسة. من كتاب الأغاني إلى مقدمة إبن خلدون، من طوق الحمامة لإبن حزم إلى كتاب الاستبداد للكواكبي من المعلقات إلى إدارة الوزارة، من أناشيد

الأطفال إلى النشيد الوطني، من طفل كبير بالحب إلى رجل كبير بالطفولة، هو الأمين بشيشي.

يا أمير هذا المساء، اجتمعت فيك الخصال، فأثرت الإعجاب من حولك، وأثرت الغيرة أيضا، وأثرت المحبة وأثرت الأصدقاء. وكنت دائما أنت أنت، تشبه ما فيك من نور، اجتمعت فيك الموسيقى أيها الموسيقي، والأخبار أيّها الإعلامي، ولك انحنت هامة الوزارة وسرّها، ومازالت تتذكرك أيّها الوزير. وتعانقت فيك أيها المجاهد خصال العلماء والشهداء والشعراء. فطوبى لخصال أيامك، طوبى لمجد لم يعمّر فيه غيرك. وحدك أيها الأمين الرقيق الشفاف، في صوتك المتهدج المليء مثل غيمة سخية، في أناملك تعطر السُلّم الموسيقي، من «دو» الساكنة في عمق زُرقة البحار إلى «دو» المعلقة في أعلى وأبعد كوكب. في لغتك العربية بمجديّها من هيبة التراث إلى لهفة انتشاق المعاصرة.

هكذا، كنت وفيا لنفسك، عازفا على أيام الحياة مهنة وهواية ونضالا ومسؤولية تماما كما يحتضن العازف الماهر عوده، تماما كما يجلس أمام خارطة البيانو. كانت حياتك سنفونية كأنها سنفونية بحيرة البجع، سبقك إليها جيكوفسكي فرسمك، أو كأنما هي سنفونية الرعد لموسيقي يختفي خلف السحاب دون أن يفصح عن اسمه أو قوسه القزحي.

أسألك برب الأوراس، وجرجرة، وسهل غريس، ونشيد «قسما» الذي راعيت زهرته في منبتها. ما الفرق بين عزف رصاصة

وسوناتة ناي على شفتي أكبر عازف وأشرف راعٍ.

وهذا المساء، المجلس الأعلى للغة العربية يكرمكَ، فيكرمنا جميعا ويكرم نفسه بك إذ يكرمك يكرمك عربي اللسان والقلب والإيمان، يدك البيضاء على الوطن، على أجيال تربت على بهجة «الحديقة الساحرة»، ترعرعت في صفاء أرض عالية البهاء. كنت نموذجهم السامق، الجميل أيها الأمين، كنت الصوت في قلوبهم ومخيلاتهم، كنت الحلم ورجع الصدى.

باسم هذا الجمع الكريم حولك، أشكر الخالق شكرين، فأما الأول فلأنه أوجدك، وأما الثاني فلأنه أنصفك. لك العمر الطويل بمشيئته، لك الصحة المثلى بإرادته، لك كل الخير، والخير كله لك، لأنك أنت أهل له، ولأنه أهل لك.

كلمة رئيس المجلس
الدكتور محمد العربي ولد خليفة

أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة السادة الخبراء وأصدقاء المجلس ضيوفنا الكرام من التلاميذ والطلاب والإعلاميين.

أشكر في البداية رئيسة جلستنا هذه الأديبة المبدعة د.ربيعة جلطي وأهنئها وكل السيدات الحاضرات في هذه القاعة وفي كل أرجاء الجزائر باليوم العالمي للمرأة وأقول لضيف منبرنا شخصية ومسار معالي أ. الأمين بشيشي الحمد لله على سلامتكم وشكرا لكل الذين أحاطوكم بالعناية والرعاية وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة فقد حرص منذ إطلاعه على المرض المفاجئ الذي ألمّ بكم في تونس على التكفّل بكم في أسرع وقت ونقلكم عن طريق الجو للعلاج في واحد من أكبر مستشفيات فرنسا، لقد كنتم في تونس الشقيقة التي خصتكم سلطاتها على أعلى مستوى مشكورة بما تستحقونه من اٌهتمام ورعاية، ممثلا لمجمع الموسيقى العربي في المنتدى الدولي الثالث وموضوعه: التنوع الثقافي في البلدان الأعضاء في المجلس الدولي لليونسكو.

وقد أكدت المكالمات الهاتفية عن سبب تأجيل اللقاء بكم في شهر أكتوبر من السنة الماضية، والاستفسارات الكثيرة عن حالتكم الصحية مدى التعاطف والتقدير والاحترام الذي تحظون به في الوسط الثقافي والفني ومختلف فعاليات المجتمع، وهذه شهادة حيّة

تضاف إلى سجلكم الحافل بالمكرمات.

كيف يمكن تقديم شخصية متعددة المواهب من وزن أحد رجالات الجزائر ومناراتها الوضاءة الأستاذ الأمين بشيشي الذي عشق الجزائر منذ نعومة أظفاره، فقد تربى في أحضان عائلة خدمت الوطن ودافعت عن عقيدتنا الإسلامية السمحة ولغتنا العربية الجامعة أثناء محنة الاحتلال الإجرامي لبلادنا وحمّلت ابنها البار رسالة تدعوه على الدوام لخدمة الجزائر دولة ومجتمعا، أطفالا وشبابا من كل الأجيال، بدون أن يمن أو يتباهى بأدائه للواجب الوطني.

نهل الأستاذ بشيشي من نبع التنوير الصافي وعلى أيدي رواد من جمعية العلماء ضحوا بأعزّ ما يملكون من أجل حق الجزائر المشروع في الحرية والكرامة الوطنية والعدالة والتقدم واقتطف من المدرسة الكولونيالية ما يفيد مقتديا بالحديث الشريف من تعلم لغة قوم أمن شرهم وبإمكانه أيضا أن يختار ما ينفع مما حققوه من تقدم وما ابتكروه من تقنيات ومناهج فلا شيء عند الآخر خير كله ولا شيء شر كلّه.

في هذه المدرسة اكتشف بعض المربين موهبته المبكرة في الموسيقى، ونصحوه بصقلها وتعهدها إن أمكن في المعاهد المتخصصة، وقد وجد الفتى الأمين ضالته في المعهد الرشيدي بتونس الشقيقة، وعلى يد أساتذة لهم شهرة ومكانة في مجال الموسيقى من بينهم د. صالح المهدي والإيطالي نيكولو بوتورا، إن الموسيقى عند الأمين بشيشي لا تهذب الطبع فحسب، بل ترقى به إلى عليين أي تقربه من الكمال

الذي يستحق به أن يكون خليفة الله في الأرض.

بقي الأمين أمينا على مبادئ الثورة التحريرية ووفيا لشهدائها الأبرار وقادتها الأبطال، منذ ساهم في تأسيس صحافتها وإذاعتها الحرة والتطوع لنصرتها في أي مكان وزمان فالثورة بالنسبة له ملحمة كل الشعب ومشروع المستقبل الواعد.

في مسيرة المجاهد والمربى والفنان والوزير الأمين بشيشي محطات كثيرة يمكن أن تعتبر عناوين كبيرة للجزائر الحديثة والمعاصرة، قدم في كل منها الكثير من الجهد والإجتهاد، ولم ير نفسه في تلك المسيرة الحافلة مجرّد موظف أو إطار سام يحصل على بعض التسهيلات والإمتيازات وقد مكنته هذه المسلكية من استحقاق التقدير والاحترام من طرف رفاقه والعاملين معه في كل مواقع المسؤولية التي أسندت إليه، وقد يتفضل أولئك السادة بتقديم ما عرفوه عن الأمين في مختلف تلك المحطات.

كما أتاحت له هذه السيرة إبداء الرأي في كثير من شؤون الوطن وشجونه وإعلان موقفه من القضايا التي تشغل الرأي العام والمثقفين بوجه خاص، بدون أن يخوض في المزايدات الأيديولوجية وخطابات التنويه التي تستهوي المنافقين، وحملات التجريح التي يلجأ إليها الغاضبون والحاسدون، فهو يؤمن بأن الدولة الجزائرية فوق الأشخاص والعصبيات القبلية المتخلفة، وحمايتها والدفاع عنها من واجبات النخبة وكل الجزائريين.

أيها السادة ...ضيوفنا الكرام

لا يقتصر هذا اللقاء على تكريم شخصية متميزة لها بصمات في

كل القطاعات التي ساهم فيها أو أشرف عليها، بل يتجاوز ذلك إلى التواصل بين الأجيال وتعريف شبابنا بتجربة رجال مهدوا الطريق بالموهبة والجدّ والكد، وأنتجوا قيمة مضافة ينبغي تقييمها وتثمينها وإثراؤها، فليس هناك أضر بأمة من غموض المعالم أو التنكر لها وهدمها بدون تطويرها وتقديم بدائل للمستقبل.

من الصعب الإلمام في كلمات بمسار الأستاذ الأمين بشيشي مربيا ومديرا للإذاعة الوطنية ودبلوماسيا ووزيرا، فهناك من رفاقه الكثيرون ممن عملوا معه عن قرب وتعرفوا على جهوده وخصاله، بل هناك أيضا خارج الوطن هيئات وشخصيات تشهد بمكانة الأمين وموهبته الفنية، فهو العضو المؤسس للمجمع العربي للموسيقى ونائب رئيسه منذ 1999، كما أن له مساهمات متواصلة في المؤتمرات والندوات العربية والدولية تشرف بلاده، أقول جملة واحدة: تتنافس على أصابع الأستاذ بشيشي ريشة تعزف على عوده أعذب الألحان وقلم يكتب بسلاسة وإتقان.

قدم الفنان الوزير المحتفى به اليوم للمكتبة الجزائرية والعربية مؤلفات مرجعية وغير مسبوقة، من بينها «أناشيد للوطن، وأنشودات تربوية كما أبدع في موسيقى الأوبرا وموسيقى عدة أفلام نذكر منها الموسيقى التصويرية لفيلم الحريق للمخرج الكبير مصطفى بديع، المقتبس من رائعة محمد ديب «الحريق» هذه إحدى التجارب الرائدة والواعدة التي ٱلتقى فيها الإبداع بأبعاده الجمالية الثلاثة: روعة النص الأدبي وجمال الموسيقى وبراعة الإخراج السينماتوغرافي هل في الأفق ما يساويها أو يرقى بها إلى ما ينتظره جيل القرن الجديد؟

نحن نميل إلى الجواب بنعم، فالحراك الاجتماعي والتطور الفكري الإبداعي لا يتوقّف عند جيل واحد فهو أشبه بفرضيّة دوران الأرض حول الشمس وحول نفسها لا نحس بها لأننا فوق أديمها على الرغم من أننا نشهد ظواهرها من ليل ونهار وخسوف وكسوف.

يتذكر أطفال وشباب السبعينيات تلك المقطوعة الرائعة للفنان الأمين التي تبدأ بها حديقة الأطفال ويقدمها صديقنا الفاضل الأستاذ عبد الله عثامنية، ويتحلق في موعدها الأطفال وحتى الكبار وينتظرون موعدها بفارغ الصبر ويفضلونها على أفلام الكارتون (ميكي) والكاوبوي، لقد كون ذلك الثنائي مع فريق من المربين والمساعدين في التليفزيون مدرسة في التثقيف والترويح الهادف ذاع صيتها في جوارنا العربي القريب والبعيد، ماذا يجد اليوم الصغار والكبار من فنون التثقيف والترفيه في طوفان الرداءة والفولكلور في صورته الخام التي لا تسر الناظر ولا السامع؟!

أيها السادة الأفاضل

هدف هذا المنبر الذي تتصدره اليوم شخصية من أعلى طراز هو إشراك شبابنا في حوارات حول مسيرة وخلاصة تجربة رجال ونساء خدموا الجزائر دولة ومجتمعا –ومعنا هنا شباب من الطلاب من مختلف الثانويات والمعاهد- وخاصة أولئك الذين ساهموا في تنشئة الأجيال وتوطين المعرفة، أو برعوا في العلوم والفنون والآداب، ولعله من المهم أن نتوجّه من الحصيلة إلى آفاق أرحب في المستقبل فلا شيء يبدأ من الصفر، فلا نكتشف الإبداع ولا تنمو المعرفة إلا بالتراكم والذكاء والموهبة الخلاقة، ونحن على يقين بأن

في النخب الجزائرية منارات يمكن الاستفادة من مسارها واجتهاداتها بالأمس واليوم.

ونحن على يقين كذلك أن لدى الكثير من فتيات وفتيان الجزائر إرادة وطموح للتفوق في العلوم والفنون والآداب كلما وجدوا البيئة الملائمة والمنظور الاستراتيجي لتسريع نهضة الجزائر وتقدمها، إن معالي الوزير الأمين بشيشي لم يشق طريقه من سدراتة إلى هضبة العناصر على بساط من حرير.

أيها السادة... ضيوفنا الكرام

أصدقكم القول في ختام هذه الكلمات التي لا توفي ضيفنا الكريم حقه بأن الأمين يتميز بسمات قلّ ما نلحظها بين رفاقه من أبناء جيله من بينها خفة الروح وسرعة البديهة والبشاشة والقدرة الفائقة على قيادة أي محفل، فلا يشعر من يتابعون حديثه بالملل والكلل، ولعل هذا ما يحتاجه العديد من المنشطين الشباب في الندوات ووسائط الإعلام، متى يحظى هذا الجانب بحسن الإختيار والتكوين والتدريب؟

إن القدوة والنموذج الجيد أمامنا هنا في شخصية ومسار معالي الأستاذ الأمين بشيشي.

مرحبا بكم معالي الوزير مع دعائنا لكم بالصحة وطول العمرلإثراء ثقافتنا وفنون الموسيقى وهي اللغة المشتركة لكل الإنسانية.

كلمة معالي الأستاذ عبد الحميد مهري

بسم الله الرحمن الرّحيم

شكرا سيدتي رئيسة الجلسة «د. ربيعة جلطي» في الواقع إنني أخذت على غرة، لأنّني جئت مستمعا لا متحدّثا، ولكنّ ما يحفزني إلى التدخل تلكم الوشائج التي جمعتني بزميلي الأمين بشيشي المتعدّد الجوانب أيّام الدّراسة بجامع الزيتونة، والصّداقة الحميمة وطريق النّضال الطّويل، والتّجارب العديدة في مختلف ميادين الحياة السّياسيّة والثّقافيّة. بالإضافة إلى ما أسهمت فيه الشّاعرة المبدعة الدّكتورة ربيعة جلطي في الأخ الأمين بشّيشي المسرحي وتجربته في هذا المجال التي تعود إلى حوالي ستين سنة خلت عندما كنّا طلاّبا بجامع الزّيتونة.....الوطني. وكانت الفترة تتميّز بغليان الوطن، كما كانت فكرة الاستقلال الوطني مجرّد خيوط ومشاريع وأحلام، ولكنّنا كنّا نحاول من خلال نشاطاتنا أن نجعله مجسما كل يوم في نشاطاتنا، وعندما اختمرت أفكار الوطنيّة والثّورة والعمل السّياسي في أوساط طلبة الجزائر في جامع الزيتونة، وقدر لنا آنذاك أن نتبنى الإلتزام بالكفاح المستميت في سبيل الإستقلال والتعلق بالهوية العربيّة الإسلامية.انتخبوا جمعية الطلبة الزيتونيين وكنت أحد أعضائها وكان الأخ بشيشي ومن معه من الطّلاب تبوؤوا مقاليد هذه الجمعية الصّغيرة التي كانت بدون مورد وبدون آفاق ولكن أعضاءها كانوا

ينتظرون منها الكثير، وكان أول شيء ينتظره الطّالب الضّعيف المعوز الذي يصل إلى تونس منحة قليلة لمجابهة المصاريف، طبعا المنحة ما كانت لتسدّ الرمق لذلك كان على الجمعية أن تتدبّر الأمر، وبرزت فكرة إنشاء فرقة مسرحيّة مدرّبة للقيام بجولة فنية في كامل القطر الجزائري بمساعدة حزب الشعب الجزائري آنذاك بغية جمع الأموال لصرفها على تسيير شؤون الجمعيّة وتقديم العون اللازم للطّلبة المحتاجين في شكل منح، ولو أنّها ضعيفة ومتواضعة، وكان اللّقاء مع الأمين بشيشي، واخترنا بمساعدة الأستاذ والمؤلّف المسرحي التونسي المشهور محمّد الحبيب- رحمه الله- واخترنا مسرحية طارق بن زياد ليقوم بتمثيلها مجموعة من الطّلبة كان من ضمنهم الأستاذ الأمين بشيشي الذي تقمّص فيها دور (رودريقاز) ملك اسبانيا، وعبد الحميد بوتمجت- أطال الله عمره- دور طارق بن زياد وأسند إليّ دور المخرج، وقد لاقت هذه المسرحية إعجابا كبيرا، وإقبالا منقطع النّظير في كامل أرجاء الوطن.

وأذكر بهذه المناسبة أنّنا جمعنا بعد خصم المصاريف وحقوق التّأليف (مليون وخمسمائة ألف فرنك) كانت تعتبر آنذاك ثروة ضخمة استطعنا بواسطتها تسيير أمور الجمعية وتخصيص منح شهرية للطّلبة المحتاجين كفتهم عدّة سنوات، وكان هذا وليد فكرة وإن تمسّكنا بالأصالة والهوية الوطنيّة لا يوصد الأبواب أمام الحداثة، ويحجب عنا سبيل المعرفة، والأخ بشيشي له ذكريات نادرة في هذه المغامرة –إن صحّ التعبير- وكان من بين الممثّلين آنذاك المرحوم مولود قاسم نايت بلقاسم، وأنتم ترون كيف اجتمع الطّلاب من كل

مشرب على عمل يندرج في الطريق الطّويل الذي سلكه الجيل. جيل شباب بالذّات حتى التقى مرة أخرى في مسعى ثورة الكفاح المسلّح.

كان الكثير من الطّلبة الذين شاركوا في هذه المسرحيّة شاركوا أيضا في أعمال أدبيّة أخرى استشهدوا خلال الثورة المسلّحة وكانوا من الأوائل الذين التحقوا بها.

أذكر للأمين بشيشي شخصيّته البارزة المتّزنة التي كانت من أهمّ أسباب نجاح هذه المسرحيّة الصغيرة، ومسرحيّة «الحياة» التي خضناها معا وخاضها جيلنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الدكتور عمار طالبي
(نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

نشكر المجاهد عبد الحميد مهري في أخذ الكلمة فأكرم بهم اليوم يكرم رجل قدم لهذا الوطن ما قدم فهو مربي ربما لم يشر إلى هذه النقطة بعض المتدخّلين، لكن مجال تربيته الوطنية والأناشيد التي تزرع في قلوب الناشئة حب الوطن، فهو إلى جانب المعارف المختلفة فنّان كما رأيتم، فقلما يجمع المرء بين الفنّ والسّياسة؛ فهو سفير دبلوماسي مثّل الجزائر في القاهرة والسودان. وصادف في إحدى المرات في وفد إلى القاهرة أن أكرمنا وأنزلنا في بيته لأنه يكنّ احتراما خاصا لرجال العلم والثّقافة، وليس كجلّ السفراء الآخرين الذين يوصدون الأبواب أمام وفود المثقفين، فهذه مكرمة من مكرماته الكثيرة ، كما ترونه أمامكم كأنّ البشاشة اشتقّت من اسمه، فهو بشوش لطيف محبوب، ولكنّه أيضا لم يقتصر على الوطنية والسياسة والدبلوماسية والفن، وإنّما كان له أثر وسهم في تشييد هذا المبنى الذي أنتم فيه اليوم. كان له فيه إدارة وحرص على أن يشيّد في ظروف صعبة، كان الناس يقولون إنّ هذه المنطقة لم تبن فيها فرنسا لأنّها منطقة خطيرة تتميّز بالاهتزاز، فكيف يبني فيها هؤلاء الجهلة وسينهار، إلى غير ذلك من الادّعاءات الخرافية التي يروج لها عاشقو فرنسا الذين يحنّون إليها وإلى بقائها فنحن نشكر بهذه المناسبة المجلس الأعلى للغة العربية على إقامته لهذا الحفل ألتكريمي لمن

يستحقه وأهلا له، لأنّه خدم العربيّة بفصاحة بيانه وبأناشيده التي تغرس حب الوطن، فهنيئا له، ونرجو له الصّحة والعافية، وأن يكرمه الله سبحانه وتعالى بالجزاء الأوفى لأنّ التكريم البشري لا يستطيع أن يفي بما قدّم الشخص من جهاد ومن كفاح طوال حياته، منذ شبابه في مدرسته مع أبيه الذي لا بدّ أن نذكر بأنّه من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فهو ابن هذه الحركة في مدرسته في سدراتة، ثم في مدينة تبسة، ثم في جامع الزيتونة، وهكذا كان يكافح أثناء الحرب العالمية الثانية في سبيل الحصول على المعرفة، وكما سمعتم كان المحتفى به الأمين بشيشي مع مجموعة من الطلبة لا يجدون ما يقتاتون به ولذلك، سخر كل الجهود الممكنة للحصول على القوت اليومي، ونعلم جيدا، ما كان يعانيه الطالب أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد التحقنا نحن بعده بقليل بجامع الزيتونة وشاهدنا بأمّ أعيننا حالة الطالب الجزائري المتّسمة بالبؤس والشقاء، ولكن رغم هذه الحالة داوم على التّحصيل العلمي باجتهاد ومثابرة، وكانت بعض العائلات التونسية تتكرم بغداء أو عشاء لهؤلاء الطلبة الذين أنذروا أنفسهم في سبيل العلم فتمّ لهم ذلك معتمدين على الله سبحانه وتعالى.

نحن نشكر مرة أخرى الدكتور محمد العربي ولد خليفة على تكريم الرجال وهم أحياء، لأنّ الناس درجوا في بلادنا على تكريم الرّجال بعد انتقالهم إلى رحمة الله، ونعتقد أنّ التكريم الحقيقي يجب أن يتمّ في حياة المكرم به، وهو شاهد ومشهود له، كما نشاهد اليوم أخانا الأمين بشيشي في ابتساماته، ولا شك أنّ السعادة تغمره لأنّ النّاس اهتموا به وأكرموه، واحتفلوا به، **والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

محطات في مسار العمل التربوي والثقافي
للأستاذ الأمين بشيشي

أ/ عبد الله عثامنية
إطار سابق بوزارة التربية الوطنية

حضرات الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بادئ ذي بدء أوجه شكري للمجلس الأعلى للغة العربية وعلى رأسه أخونا الدكتور محمد العربي ولد خليفة، على الدعوة الكريمة التي وجهها لي، للمشاركة في هذه الأمسية التي خصصها لتكريم الأستاذ الأمين بشيشي، المجاهد والفنان والمثقف.

كما أهنيء بهذه المناسبة أخي الدكتور محمد العربي ولد خليفة بالنجاح الذي حققه، بحكمة وبتوفيق من الله في الإبقاء على جذوة اللغة العربية متقدة، رغم العواصف التي مازالت تحوم حولها، وتعصف بكل ما يمت للثقافة فيها بصلة - وإني أسأل الله تعالى أن ينصره ويسدد خطاه-

وبعد

إن الحديث عن الإنجازات التربوية والإبداعية الثقافية منها والفنية في ميادين الثقافة والفن النظيف للأستاذ الأمين بشيشي، يجعلني أرجع بذاكرتي إلى منتصف القرن الماضي، وبالضبط إلى سنوات الستينيات و1967، 1968 على الخصوص، التي كانت بداية اللقاء

والعمل المشترك في مصالح النشاط الثقافي المدرسي والجامعي، بوزارة التربية الوطنية التي كانت تضم آنذاك الثقافة والتعليم العالي، قبل أن تصبحا - بعد تعديل الحكومة في سنة 1970 وزارتين مستقلتين عن التربية الوطنية هما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الأخبار والثقافة.

وفيما يأتي أستعرض مع حضراتكم أهم المنجزات التي قدمها الأستاذ المكرم، في قطاعي التربية والثقافة، والتي كان لها نتائج مثمرة، ما تزال قائمة إلى اليوم.

أولا: تنظيم أول تكوين وطني للمنشطين الثقافيين وأساتذة الموسيقى

فقد نظم هذا التكوين الذي أشرف عليه الأستاذ المكرم، خلال صائفة 1968 بشرشال، وشارك فيه مئات من الأساتذة والمعلمين والإطارات الذين كان لهم نوع من الإهتمام بمادة الموسيقى ومواد النشاط الأخرى كالمسرح والرسم.

وقد كان هذا التكوين الأول من نوعه في الجزائر المستقلة فاتحة خير وبركة على سيرورة النشاط الثقافي الداعم للعمل المدرسي البحت في المؤسسات التعليمية.

ولعله من المفيد أن أذكر لكم بعض النتائج الإيجابية التي جناها القطاع من هذا التكوين وهي:

أ - حصر نوعية الإطارات العاملة في المجال الفني بالمدارس، وتقييم مستوياتهم وكفاءاتهم

ب - تمكين المصالح المركزية في وزارة التربية من ترسيم منصب

المسئول عن النشاط الثقافي في مستوى جميع الأكاديميات على المستوى الوطني

ج - التمكن أيضا من وضع برنامج وطني للنشاط الثقافي، ومن تنسيق بعض الأنشطة التي كانت قائمة آنذاك، وأهمها الأسبوع المدرسي، الذي أصبح ينظم موحدا في المستوى الوطني بمناسبة عطلة الربيع (أفريل من كل سنة)، والذي كان يصادف يوم العلم.

د - ظهور فكرة ترسيم المادة الموسيقية، وكذلك مادة الرسم كمادة تعليمية لها برنامجها وتوقيتها الرسمي، ومن ثم بدأ التفكير الجدي في تكوين الأساتذة المتخصصين في هذين المجالين.

ثانيا: جمع وتصنيف الأناشيد الوطنية و الأنشودة المدرسية

إذا علمنا أن نظام المدرسة الجزائرية كان - في بداية الاستقلال- خال تقريبا من الأناشيد والأنشودة المدرسية باللغة العربية، وأن كثيرا من المعلمين - وأغلبيتهم من قدامى التعليم الحر ومن المعلمين الجدد في المهنة- كانوا يفتقدون إلى برنامج رسمي في مادة الأناشيد الوطنية والأنشودة المدرسية الصالحة لتربية الناشئة والملائمة لمستوياتهم العقلية والفكرية، إذا عرفنا هذا الوضع، فإن وصول الأستاذ الأمين بشيشي إلى وزارة التربية الوطنية إذ أعطى دفعا قويا لفكرة وضع برنامج وطني في مجال الأناشيد والأنشودة المدرسية.

وفي هذا الإطار أولى الأخ بشيشي أهمية كبيرة لهذا الموضوع، وكنا نراه طوال الفترة التي قضاها على رأس المصلحة، ينقب

ويجمع ويصنف وينتقي ويلحن ما وقع عليه الاختيار، مما انتقاه.

وبذلك تكونت لدى وزارة التربية مجموعة متناسقة من الأناشيد والأنشودات المختارة والمصنفة حسب المستويات التعليمية، والتي تمكنت المؤسسات المدرسية بفضلها أن تقدم المادة للتلاميذ - سواء في الحصص التعليمة أم في حصص النشاط الثقافي- بصفة تربوية ناجعة ومفيدة.

وإن هذه المجموعة من الأناشيد والأنشودات هي التي أصبحت فيما بعد العمود الفقري في المواد والأنشطة التي أصبحت تقدم في البرنامجين المتلفزين: « الحديقة الساحرة » و« بين الثانويات»، وهي أيضا تلك التي مثلت المادة الأساسية لأول موسوعة في هذا المجال، في الوطن العربي وربما حتى في الخارج كما سيأتي بيانه.

ثالثا: البرنامجان التلفزيان

«الحديقة الساحرة» و« بين الثانويات»

لقد سجلت أول حصة من برنامج الحديقة الساحرة في ديسمبر 1969، وكان الأخ الأمين بشيشي يتنقل شخصيا إلى المؤسسات التعليمية ويلقن الأناشيد المختارة للتلاميذ الذين كانوا يؤدونها ويتغنون بها في نوع من النشوة، سواء في المدرسة أم عند تسجيل البرنامج.

وكذلك كان الأمر بالنسبة لبرنامج بين الثانويات الذي انطلق بعد ذلك بمدة، والذي كان مخصصا لتلاميذ التعليم الثانوي أصلا

وتلاميذ بعض المؤسسات الأخرى كمؤسسات التعليم الأصلي ودور أبناء الشهداء أحيانا.

وبصفة عامة فإن هذا الرصيد من الأناشيد والأنشودات المدرسية - الملحنة تلحينا جيدا ومحببا للتلاميذ - قد كان له تأثير كبير في إثراء قطاعي التربية والثقافة، وتنشيطهما وإعطائهما الصبغة الوطنية.

وقد سجلت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون هاته المجموعة في إثنتي عشرة (12) أسطوانة أنزلت إلى السوق ونفدت بسرعة كبيرة، لكن وبكل أسف لم يتم إعادة تسجيلها أو نسخها مرات أخرى لحد الآن، بالرغم من توفر الوسائط الإعلامية العصرية وسهولة نشرها.

رابعا: البرنامج التربوي لتكوين أساتذة الموسيقى

تميزت هذه الفترة بإشراف الأستاذ الأمين بشيشي على وضع البرنامج التكويني لأساتذة الموسيقى في المعاهد التكنولوجية للتربية، والتي كانت منتشرة في جميع الولايات، وهو البرنامج الذي سمح لنا - عند بداية تطبيق قانون التربية والتكوين (أمرية 76/35) وتأسيس التعليم الأساسي بافتتاح ستة فروع تخصصية لهذه المادة، حيث تخرج منها العديد من أساتذة الموسيقى في الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي.

وقد أصبح كثير من خريجي هذه الفروع الذين يعدون بالمئات زيادة على كونهم أساتذة في المؤسسات - أصبحوا ملحنين بارزين ومبدعين ممتازين، ومنهم من شارك في تلحين مقاطع من الرائعة

الشعرية « إلياذة الجزائر» لشاعر الثورة مفدي زكريا، كما أن منهم من أصبح مفتشا مرسما في هذه المادة.

وبالموازاة مع هذا البرنامج التكويني، تم وضع البرنامج التربوي لمادة الموسيقى، مثل مادة الرسم في مؤسسات التعليم الأساسي أنذاك(التعليم المتوسط حاليا)، بحيث ما إن شرعت الوزارة في تطبيق قانون التربية الجديد المتعلق بالتربية والتكوين والنصوص التطبيقية له حتى كانت المادتان : الموسيقى والرسم، قد وجدتا مكانتهما كمادتين مستقلتين بتوقيتهما وأساتذتهما.

وفي هذا الإطار أشرف الأستاذ بشيشي أيضا على وضع التوجيهات والبرامج التي يتلقاها الأساتذة فور تخرجهم والتحاقهم بالمؤسسات التربوية.

خامسا: موسوعة أناشيد وطنية

نأتي الآن إلى قمة الإبداع الذي وفق فيه الأستاذ الأمين بشيشي، والمتمثل في إصدار مجموعة الأناشيد المختارة في كتاب سماه« أناشيد الوطن» ويعتبر هذا الكتاب بحق قمة الإبداع الفني الذي ابتكره أخونا سي الأمين، وقد جاء هذا الكتاب في صورة دائرة معارف في مجالها، لأنه اتبع فيه منهجية جديدة يأتي فيها النص الأدبي للنشيد متبوعا بتدوينه الموسيقي، ثم يعرف بالشاعر تعريفا وافيا، وأخيرا يعرف بالملحن بنفس الطريقة، وإنها لعمري طريقة مبتكرة لا أعرف أنه قد سبقه إليها مؤلف آخر قبل اليم.

سادسا: إنجاز كتاب «ملحمة نشيد قسما»

فزيادة على أن النشيد الوطني قسما أخذ قسطه كنشيد، في الموسوعة المذكورة، إلا أن الأستاذ الأمين بشيشي بالاشتراك مع الأستاذ عبد الرحمن بن حميدة وهو أول وزير للتربية الوطنية في أول حكومة في الجزائر المستقلة، قد أصدرا دراسة مستقلة تحت عنوان ملحمة نشيد قسما تعرضا فيها إلى جانبين مهمين في حياة هذا النشيد الخالد، وهما الجانب التاريخي والفني ثم الجانب القانوني.

وإنه إذا كان من غير الممكن تقديم وصف شامل أو تلخيص لهذا الكتاب الملحمة، فإنه يكفي أن نقول إنه يقدم تعريفا بالنشيد وظروف تأليفه في سنة 1956، إلى ترسيمه كنشيد وطني بموجب أول دستور في 1963 واخيرا قانون 1986 الذي رسمه نهائيا كنشيد وطني للجزائر مع الإحاطة بظروف تلحينه في كل من الجزائر ثم تونس وأخيرا في القاهرة.

سابعا: المجلس الجزائري للموسيقى

لقد كان من بين الأعمال الصالحة والإنجازات المفيدة للوطن في هذا المولود الجديد، الذي رأى النور في السنوات القليلة الماضية بسعي من الأخ الأمين بشيشي بمعية مجموعة من المختصين، أن ينشئوا « المجلس الجزائري للموسيقى»

ولقد اعتبرت إنشاء هذا المجلس من الأعمال الصالحة والمفيدة للوطن، لأنه يسمح للجزائر بالمشاركة لأول مرة منذ الاستقلال

في المجلس الدولي للموسيقى التابع لمنظمة اليونسكو.

والمكرمة التي يجب علي الإشادة بها أمامكم هي أن الأخ بشيشي هو الذي ما يزال يدفع من حر ماله نفقات اشتراك المجلس الجزائري لحساب المجلس الدولي للموسيقى، وذلك منذ إنشائه في سنة 2005.

الخاتمة

إنني أعتبر أن هذه العجالة لا تفي بحق الإنجازات التربوية والثقافية التي قام بها الأستاذ الأمين بشيشي لفائدة الجزائر وأجيال الشباب فيها، لذلك أرجو منه وأنتم شهود على ذلك أن يعذرني على هذا التقصير، وإني لعلى يقين أن هذه اللفتة الكريمة من هيئتنا المحترمة: المجلس الأعلى للغة العربية، قد سجلت اعتراف الجزائر كلها ببعض جهود الابن البار، التي لم أذكر منها سوى غيض من فيض.

فهنيئا له بهذا التكريم المستحق وشكرا مجددا إلى مجلسنا الموقر.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

كلمة الدكتور عثمان سعدي
(رئيس جمعية الدفاع عن اللّغة العربية)

عندما عرضت المسرحية التي جالت في كامل القطر الجزائري كان الأمين بشيشي ممثلا والأخ عبد الحميد مهري مخرجا وكنت أنا متفرجا أدرس بمعد عبد الحميد بن باديس وكنا طلبة فقراء جدا، ونسكن ثمانيتنا في غرفة واحدة أكلنا الحمص وبودشيش ونطبخها بأنفسنا وعلى ذكر مسرحية طارق بن زياد التي سلف الحديث عنها أذكر أنه صدرت لنا توجيهات بضرورة مشاهدتها ودفع ثمن تذكرتها وهكذا خصصنا مبلغا شاركنا به في ميزانية المليون ونصف المليون رغم فقرنا المدقع كنا طلبة في معهد ابن باديس و في نفس الوقت مناضلين في حزب الشعب الجزائري وهنا يتم تزاوج بين الطرفين ذلك أن الحركة الوطنية والوطنية الجزائرية عبارة عن عملة واحدة لها وجهان وجه يمثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ووجه يمثل حزب الشعب الجزائري هذا يمتلك القوة والإرادة (الدبزة) والآخر يمتلك الكلمة ولهذا اشتركنا وساهمنا بعدد كبير في هذه المسرحية.

النقطة الثانية التي أود الإشارة أليها هي أنني درست بإمعان شخصية الأمين بشيشي الموسيقية المتعددة المواهب واكتشفت فيه عمق جذور الريف في تذوق الموسيقى لأنه من مدينة سدراته وينتمي إلى أسرة الفلاحين المتشبثين بالأرض وللعلم أن الفلاحين

هم الذين حافظوا على الشخصية الوطنية دون أن تشوه من تثاقف الثقافة الفرنسية الكولونيالية واللغة الكولونيالية وأنا أتحدث عن اللغة الفرنسية لا أقصد لغة فولتير ولكني أقصد لغة روبير لاكوست.

والنقطة الثالثة التي أود الإشارة إليها في هذا المقام المهيب هو أنني عرفت ألأستاذ الأمين بشيشي في القاهرة أثناء الثورة التحريرية ومن الغريب أن ثمة أناس يتبدلون وآخرين يبقون على شاكلة واحدة فالأمين بشيشي من هذه الفئة الأخيرة التي لا تتبدل أبدا فهو معدن ثمين إذ بقيت شخصيته ثابتة لأنها ارتوت من منابع الهوية الوطنية واللغة الوطنية السليمة التي نشأت من مدرسة سدراته وتطورت فيما بعد في مدرسة حزب الشعب الجزائري وصقلت في مدرسة العصرنة والتطور .

كما لا يفوتني أن أوضح نقطة أخرى وهي أن المعهد الذي درس فيه الأمين بشيشي في مدينة تبسة هو الأساس لمعهد عبد الحميد ابن باديس فعندما توفي الشيخ ابن باديس أخذ الشيخ العربي التبسي على عاتقه استضافة طلبة ابن باديس بتبسة لاستمرار الدراسة وكان الطلبة عبارة عن (قداشة) يقومون بتسيير شؤونهم بأنفسهم حيث يأخذ كل طالب صحنه ويتجه إلى عائلة معيّنة لأخذ قسطه من الأكل. هذه عموما النقاط التي وددت الإشارة أليها بهذه المناسبة عن حياة المكرم الأستاذ الأمين بشيشي الثقافية والتربوية وشكرا لكم على حسن الاستماع والإصغاء **والسلام عليكم.**

كلمة الأستاذ محمد الصغير بن لعلام
في حفل تكريم الأستاذ الأمين بشيشي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وبعد

أيها السادة الأساتذة: لقد شرفني المجلس الأعلى للغة العربية إذ طلب مني أن أقول كلمة في هذا الحفل العظيم حفل تكريم أخينا وصديقنا وزميلنا سي الأمين بشيشي وهذا بالنسبة إلى تكريم ما بعده تكريم.

أيها السادة: لقد سن المجلس الأعلى للغة العربية سنة حميدة تسجل في جلائل الأعمال التي يقوم بها هذا المجلس الموقر ورئيسه الدكتور محمد العربي ولد خليفة هذه السنة التي تتمثل في تكريم رجالات هذا الوطن بمختلف انتماءاتهم الأيديولوجية والفكرية الذين قدموا لهذا الوطن ما يمكن أن يقدمه أي إنسان لوطنه وهذه السنة لها وجهان ايجابيان"1" التكريم في حد ذاته"2" تكريم هؤلاء الرجال العظام في حياتهم إذ قد دأبنا ولسنا نحن في الجزائر فحسب بل في كثير من بلداننا العربية أن لا نتذكر أو بالأصح أن لا نعترف بالفضل لذويه إلا بعد أن يلتحقوا بالرفيق الأعلى.

وإذ نكرم اليوم الأخ سي الأمين بشيشي وبالأمس كرمنا المجاهد سي محمد العربي دماغ العتروس وآخرين فأننا في الحقيقة

أنما نكرم جيلا كاملا جيل الثورة وقبل الثورة جيلا انصهر في بوتقة الحركة الوطنية واندمج في الحركة الإصلاحية منذ الثلاثينات من القرن الماضي منذ بزوغ نجم شمال أفريقيا جيلا حمل على كاهله عبء تحرير الوطن من الاستدمار جيلا تبنى رغبات شعبه في الانعتاق والحرية واسترداد ما سلبه منه المستدمر من السيادة والحرية والاستقلال جيلا كافح ونافح وجاهد طوال عقود من الزمن من أجل ذلك كله بل ومن أجل الحفاظ على هوية هذا الشعب ومقدساته بالطرق السلمية قبل 1954 ثم بالكفاح المسلح عندما نادى المنادي أن حي على الكفاح والجهاد فاحتضن الثورة وكان وقودها الذي أجج أوارها وقائدها الذي أوصلها إلى بر الأمان بر العز والسؤدد والمجد بر السيادة والحرية والانعتاق بعد بعث الدولة الجزائرية من جديد.

هذا هو الجيل الذي نكرمه اليوم في شخص الأخ الأمين بشيشي ويؤسفني أن أذكر بأن أحد رجالات هذا الجيل العظيم قد غادرنا منذ أيام أنه الشيخ الرائد في جيش التحرير الوطني المرحوم إبراهيم مزهودي أحد مهندسي مؤتمر الصومام وأول من التحق بصفوف جيش التحرير حسب ما أعلم من قيادي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فرحمه الله رحمة واسعة.

الأمين بشيشي تجمعني وإياه الأخوة والصداقة والزمالة في مختلف مراحل حياتنا من جامع الزيتونة، هذا الجامع الذي كان من قرون تسطع شمسه على الجزائر بأنوارها، والذي كان النبع الصافي الذي نهل منه علماؤنا ولا أدل على ذلك من الشيخ ابن باديس نفسه،

وكان المدرسة التي تخرج منها أغلب رجالات الحركة الإصلاحية والحركة الوطنية، ولا يمكن أن ننسى في هذا المجال جمعية الطلبة الجزائريين التي كانت تنتمي سياسيا إلى الحركة الوطنية، ومن أبرز أعضائها الأخ المجاهد عبد الحميد مهري والمرحوم مولود قاسم والأخ بشيشي وأنا، وسي الأمين زميلي في معركة التحرير فكلانا تخلى عن الدراسة والتدريس والكراس والقلم والتحق بصفوف الثورة، وأنا وإياه زميلين اليوم في مؤسسة مولود قاسم الوطنية فكلانا يشغل منصب نائب الرئيس والرئيس هو الأخ سي عبد الحميد مهري أطال الله عمره.

وإذ نكرم اليوم سي الأمين فإننا نكرم من خلاله المثقف والمثقف هنا بالمعنى الخلدوني أي "الأخذ من كل فن بطرف" فقد كتب وحاضر وناقش وعلم لمدة ست (6) سنوات في بلدته سدراتة في الخمسينات من القرن الماضي، بعد أن عاد من تونس بشهادة التحصيل "البكالوريا" في سنة 1954، بل وإماما في بلدته خلفا عن والده بعد أن غادر هذه الدنيا، وثقافته تلك هي التي جعلته يتبوأ عدة مناصب في هذا المسار فقد أسند إليه الإشراف على البرامج الثقافية في وزارة التربية الوطنية، في أواخر الستينات من القرن الماضي وكان من نتائج ذلك ميلاد الحديقة الساحرة ومن منا يستطيع أن ينسى الحديقة الساحرة التي كنا ننتظرها صغارا وكبارا مرة كل أسبوع، وكلف في نفس الفترة بالإشراف الفني على المهرجان الثقافي الإفريقي الأول الذي عقد في بلادنا في 1969.

أما الجانب الثقافي لنفس المهرجان فقد تكفل به صحبة كل من الأخوين زهير إحدادن والمرحوم مالك حداد وأسندت له بعد ذلك إدارة الإنتاج في الإذاعة الوطنية وقد أثرى الأمين بشيشي المكتبة الجزائرية بعدة كتب كان آخرها ملحمة النشيد الوطني (قسما).

وقبل هذا صدر له كتاب أناشيد للوطن 1980 ضم هذا الكتاب 150 نشيد وطني مع ذكر السيرة الذاتية لأصحاب هذه الأناشيد وللموسيقيين الذين قاموا بتلحينها .

وفي سنة 2005 صدر للأمين "وقائع المؤتمر السادس عشر للمجمع العربي للموسيقى" الذي انعقد بالجزائر سنة 2001 في جزأين هذا المؤتمر خاص بالموسيقى الأندلسية شارك فيه كثير من المختصين العرب والأجانب.

وتكريم سي الأمين الذي وهب حياته لوطنه ولم يبخل عنه بشيء منذ أن جنده الشيخ رحمه الله في الحركة الوطنية في أواخر الأربعينات من القرن الماضي وكان من أنشط أعضاء جمعية الطلبة الجزائريين في الزيتونة صحبة مجموعة من الأخوان عبد الحميد مهري ومولود قاسم ومختار قليل الخ وأن ننسى فلا يمكن أن ننسى صوت الأمين بشيشي في (صوت الجزائر) ذلك الصوت الهاديء الرزين الذي ينساب في عقول الجزائريين وآذانهم انسياب الماء العذب الرقراق من ينبوعه إلى جانب صوت زميله عيسى مسعودي الذي كان من القوة والشدة كان الرعد المدمدم على رؤوس المستدمرين الذي كان يبعث في قلوب الجزائريين الشجاعة والجرأة والأمل في التحرر والانعتاق والذي يبشر بغد مشرق قريب .

وقد أهله كل ذلك على أن يعينه في وفد جبهة التحرير بالقاهرة ثم رئيسا لمكتب جبهة التحرير الوطني في بنغازي وتمتد هذه الفترة في الخارج من أفريل 1960 إلى غاية استعادة السيادة الوطنية ونكرم السياسي المحنك الذي تولى منصب قائم بالأعمال بالقاهرة قبل أعادة العلاقات بين الجزائر ومصر التي قطعت بعد الحادثة المشئومة (كامب ديفيد) ثم سفيرا للجزائر في السودان سنة 1990ثم مديرا عاما للإذاعة الوطنية بعد تقاعده في سنة 1990 إلى سنة 1994 .

وقبل كل ذلك تقلد الأستاذ الأمين بشيشي منصب أمين عام لوزارة الثقافة من 1982 إلى، 1984 وفي سنة 1995 أسندت للأستاذ الأمين بشيشي حقيبة وزارة الاتصال وهو آخر منصب رسمي له

ثم لابد أن نقول كلمة عن سي الأمين الموسيقار وهو الأمام ابن الأمام فقد وهبه الله هذه الموهبة فلم يتوان عن صقلها وتنميتها فالتحق بالراشيدية في تونس عندما كان طالبا في الجامعة الزيتونية رغم اعتراض والده وتخرج فيها كعازف بارع على الكمان وسار على هذا الدرب إلى أن أصبح يعد من الموسيقيين الكبار معترف له ليس عندنا فقط في الجزائر بل على مستوى العالم العربي كله فهو الآن نائب رئيس المجمع العربي للموسيقى الذي كان أحد مؤسسيه منذ 1970.

ومن أخلد ألحانه التي لا يمكن لنا أن ننساها ألحان الحديقة الساحرة التي سحرت فعلا عقولنا وعواطفنا نحن الذين عشنا الفترة التي أنجزت فيها الحديقة الساحرة في الستينات والسبعينات من

القرن الماضي وكذلك الموسيقى التصويرية لمسلسل "الحريق" وله في ميدان الأوبريت أوبريت «الغزالة» وأوبريت «لحن الوفاء».

هذا هو الأخ المكرم اليوم وهذه هي مسيرته المظفرة في خدمة الوطن والثقافة رجل كريم النفس عزيزها عالي الهمة موفورها صفي السريرة نقيها متواضع تواضع الكرماء مبتسم الوجه بشوشه لا تراه متجهما أو غاضبا أو متكدرا مهما كانت الأسباب عفيف القلب لم يلهث وراء الدنيا ولم يعدو وراء الكسب المادي حتى أنه لازال يسكن في شقة في أحدى العمارات إلى يومنا هذا وهو الذي تقلد من المناصب السامية ومن المسؤوليات ما تقلد وقد أسر ألي أن بعض زائري أهاليهم أو أصدقائهم الذين يشاركونه السكن في العمارة كثيرا ما يدقون عليه الباب ليدلهم على من يبحثون عنه ظنا منهم أنه البواب، أطال الله عمر سي الأمين ورزقه الصحة والعافية.

كلمة الدكتور عباس
(مدير التراث بوزارة المجاهدين)

شكرا جزيلا أيتها الشاعرة الفحلة وشكرا جزيلا للمجلس الأعلى للغة العربية الذي كرمنا بتنظيمه هذه الروضة التي يكرم فيها شاب ممن ضحوا في سبيل هذا الوطن.

لي كلمتان أود قولهما بهذه المناسبة السعيدة في حق هذا الرجل الذي التقيت به أول مرة وأنا طالب بجامعة القاهرة فما أشبه ذلك اليوم بيومنا هذا عندما كان الأستاذ الأمين بشيشي قائما بالأعمال بالسفارة الجزائرية بالقاهرة وكانت الجزائر وقتئذ في طليعة دول الصمود والتصدي ضمن سوريا واليمن وليبيا بعد واقعة كامب دايفيد ولكم أن تتصوروا الحصار الشديد الذي عانينا منه ونحن طلبة بالقاهرة جراء موقف بلادنا المناهض للتطبيع الذي أقدم عليه ألرئيس محمد أنور السادات مع إسرائيل فظروف الأمس المشحونة بالتشنج تشبه تماما الظروف المتشنجة التي خلفتها وخلقتها أجواء مقابلة كرة القدم مؤخرا بأم درمان.

ورغم ذلك الحصار المصري الشديد الذي مورس علينا ألا أن الأستاذ الأمين بشيشي بالنسبة ألينا كان أخا كبيرا رحيما وكريما فتح لنا أبواب الفرج مما خفف من معاناتنا من ذوي القربى، ويسعدني بهذه المناسبة أن أشكره باسم جميع الطلبة الذين كنا معا بجامعة القاهرة فتواضعه يجعله ينزل من الطابق الأول حيث مكتبه إلى

الطابق الأرضي لاستقبالنا والترحيب بنا والتخفيف من معاناتنا وشد أزرنا خاصة ونحن على أبواب المناقشة فله منا جزيل الشكر والعرفان وأطال الله عمره ولكل الذين مابرحوا يضحون مثله في سبيل الجزائر لأجل أن تبقى معززة ومبجلة فجزآك الله خيرا أيها الرجل النبيل.

والسلام عليكم

كلمة الأستاذ محمد أرزقي فرّاد
(كاتب وباحث)

في يوم من الأيام وكنا في جلسة عمل ضمّتنا إليها مؤسّسة مولود قاسم نايت بالقاسم ، التي يترأسها الأستاذ الكبير عبد الحميد مهري، قدّم لنا خلالها الأستاذ الأمين بشيشي كتابه، حول الأناشيد الوطنية، حين صدوره حديثا، عندما تصفّحته استرعى انتباهي امتيازه شكلا ومضمونا، إلا أنّه يخلو من نشيد الأمازيغية الموسوم (أيما أعزيزن أورترو) لذلك قلت للأستاذ بشيشي هل تعرف الفنان فريد علي؟ فأبدى إعجابه الكبير به قائلا: كيف لا أعرف هذا الفنان الملتزم، فاستسمحته لإعطائي شهادة مكتوبة حوله نظرا لأنني بصدد إعداد أطروحة حول الثقافة الجزائرية من خلال الأغنية القبائلية فاستجاب لرغبتي مشكورا ومنحني شهادته وأظن أنّه بمرور الزمن قد نسي نصّها، ويسرني بهذه المناسبة أن أقرأها على مسامعكم.

النص:

رحم الله البلبل الصدّاح والفنان الموهوب فريد علي الذي لم يسبق لي أن سمعت أشوّيق مثل أدائه، وأعتقد أنّ حباله الصوتية متميّزة وممتازة، والصّوت الرّخيم هبة من الرحمن الرحيم، لكن في كل ذلك الصوت الرنان إيمانا بما نشدو به، من أعذب الألحان، لقد افتقدته الجزائر إذ كان مناضلا في فرقة جبهة التحرير الوطني، التي جابت العديد من أقطار العالم وبلّغت صوت الجزائر وقضيّتها العادلة.

(الأمين بشيشي في:13 نوفمبر 2007)

والسلام عليكم.

نجم لن يأفل
للأستاذ سليمان عناني

هذه الأسطر المتواضعة التي أقدمها تلبية للدعوة الكريمة التي وجهت إلي من طرف المجلس الأعلى للغة العربية بمناسبة تكريم الأستاذ الكبير الأمين بشيشي، كما أقدمها لهذه الشخصية العزيزة علي منتهزا الفرصة السانحة لعلي أكون إلى جانب المشاركين في هذا الاحتفاء التاريخي المبرهن على أن الأمل باق في أن لا تخلو الجزائر ممن يعترفون بالجميل لكل من ساهم أو يساهم في رفع مكانة الجزائر بين الدول هذا في زمن بعض شبابه في حاجة ماسة إلى نفض الغبار عن رموز الوطنية الصادقة وذوي المواهب المتعددة الجوانب ثقافية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو فنية مواهب قد يتقاسمها البعض وقد يستأثر بجميعها البعض وأخونا المحتفى به اليوم هو من هؤلاء المستأثرين .

ثم ماذا عساني أضيف من معلومات حول مسار هذه الشخصية سوى من أجل أن أقول مع ابن الفارض :

روّح القلب بذكر المنحنى وأعده عند سمعي يا أخي.

وكذا من أجل قضاء جزء قليل من دين كان علي يتمثل في تصريحي بأني كنت معجبا به من قبل أن أتعرف عليه وذلك عندما كنت أستمع لمقالاته التي تبثها في أثناء ثورة التحرير الكبرى محطتا الإذاعة بتونس ثم بالقاهرة فازددت اشتياقا إلى معرفته أكثر

فأكثر فعرفت أنه ابن الشيخ بلقاسم أحد خريجي الجامع الأزهر الجزائريين القلائل كما عرفت أنه أتم دراسته في جامع الزيتونة حيث ترعرعت فيه روح النضال من أجل تحرير الجزائر الأمر الذي جعله من مؤسسي جريدة المقاومة منذ فاتح نوفمبر سنة 1956 كما كلف بسكرتارية (المجاهد).

على أن مثل هذا النشاط العلمي والسياسي ما كان ليخفى على الحكومة المؤقتة إذ رأت فيه ولم تخطئ الرؤية الرجل المناسب في المكان المناسب الذي يستحق عن جدارة منصب ملحق ثقافي وإعلامي بالبعثة الجزائرية في القاهرة وذلك من سنة 1960 حتى سنة 1962 كما عينته رئيسا لمكتبها في بنغازي ولم تخطئ الرؤية كذلك عندما عينه رئيس الجمهورية قائما بالأعمال في القاهرة ثم سفيرا بالخرطوم ثم مديرا عاما للإذاعة الوطنية ثم وزيرا للإتصال.

لم يكن الأمين بشيشي وهو طالب بجامع الزيتونة لتشغله مواظبته على حضور مختلف الدروس المبرمجة لقسمه عن ترقية مواهبه الفنية المجبول عليها والمتمثلة في شغفه بالموسيقى فراح يدرسها دراسة علمية على أيدي كبار الملحنين فيختار لكل لحن ما يناسبه من مقطوعات شعرية في إطارها التربوي الذي يتماشى والروح الوطنية كما يتساوق مع براءة الطفولة فإذا بديوانه يصبح مرجعا لأناشيد الوطن هذا بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية التي برع فيها في المسلسل السينمائي "الحريق".

لقد مكنته هذه البراعة في التلحين من أن يكون عضوا مؤسسا للمجمع العلمي للموسيقى بطرابلس ضمن جامعة الدول العربية كما عين رئيس لجنة التربية الموسيقية بلبنان فرئيسا للمؤتمر السادس عشر للمجمع العربي للموسيقى في الجزائر سنة 2001 وكذا في بيروت من سنة 2005 حتى سنة 2009

يضاف إلى ذلك كله أنه كان الباعث على تنظيم الجزائر لأربع مؤتمرات لهذا المجمع سنوات (1973- 1981- 2001 - 2007) صحيح إذن أن ما قلته فيه من ذي قبل أن أنواع المواهب قد يتقاسمها البعض وقد يستأثر بجميعها البعض الآخر والمحتفى به اليوم الأمين بشيشي هو من هؤلاء المستأثرين القلائل.

لقد تحقق حلمي برؤية من أحببته وأنا على وشك قضائي ما تبقى علي من دين لصديقي الكبير الأمين بشيشي بيد أنه يتحتم علي أن أعود شيئا قليلا إلى الوراء إلى سنة 2001 ففيها أتاح لي الأمين بشيشي الفرصة لأشارك في انعقاد المؤتمر السادس عشر في الجزائر للمجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية وذلك بتقديم مداخلة تحت عنوان « النص الشعري في الموسيقى الأندلسية» هي فرصة أخرجتني من عزلتي لأدخل في عالم جديد ما كنت أتخيله من قبل في عالم راق ملؤه الأدب والفن فازددت معرفة بأديبنا الكبير المتميز بدماثة أخلاقه وتواضعه اللائق بالعظماء وبخفة الروح المؤنسة.

ويزداد إكباري واعترافي له بالجميل ومن هذا الجميل ما قاله في يوم أقامت لي (دار الغرناطية) سنة 2003 حفل تكريم فلا تزال

ترن في أذني قصيدته الرائعة التي مطلعها:

كلانا زهير في الثمانين عمرنا

ولكنني للفن والعلم أنتمي.

وهكذا يا صديقي الكريم ارتأيت أن أؤدي بعض ما علي من دين وكأني بألحانك تهدهدني من خلال " حديقتي آن الأوان لكي لا نفترق بل ليبقى نجمك ساطعا غير آفل.

القليعة 09 مارس 2010

لقد أبت معالي الأستاذة زهور ونيسي الأدبية و الوزيرة (سابقا) أمام روعة الحدث إلا أن تدبج هذه الأبيات في حق المحتفى به الأستاذ الأمين بشيشي:

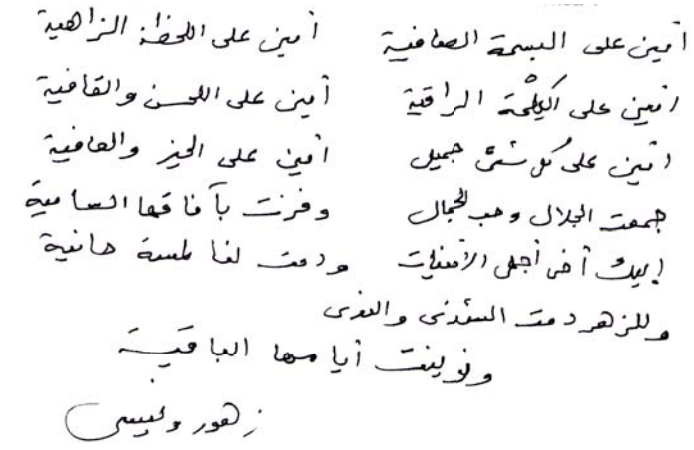

كلمة المحتفى به، الأستاذ الأمين بشيشي

بسم الله الرحمن الرحيم

عمتم مساء أيها الجمع الكريم، وتحية حارة لكم جميعا نساء ورجالا الذين شرفتم هذه الأمسية، وشرفتموني رفقاء ميادين التربية والتعليم، والإعلام والثقافة، ورفقاء النضال السياسي من أجل تحرير الوطن، ورفعة شعبه.

وتحية خالصة لعصفورة اليمن التي على يميني، السيدة البديعة والأديبة الرفيعة الأستاذة الدكتورة ربيعة جلطي التي أتحفتني بقطعة شعر زمرّدية في مستهل هذا اللقاء الذي يعود الفضل فيه للمجلس الأعلى للغة العربية –ممنونا- وعلى رأسه أخونا النشيط الرصين الأستاذ الدكتور محمد العربي ولد خليفة أدام الله توفيقه، فارسا لترسيخ إحدى مقومات الهوية الوطنية.

واسمحوا لي خواطري المبعثرة، تعقيبا على ما تفضلتم به من لطيف المشاعر نحوي، مركزين جمعكم بعيون كليلة، على الإيجابيات في مختلف المحطات التي عشتها، دون التلميح للهنات والصعوبات التي لا تخلو منها حياة كل كائن بشري. وعذرا إذا ما رجعت بكم إلى البداية، ففي البداية تتحدد ملامح المسار وليس غريبا ولا عجيبا أبدا، أن الإنسان، عندما يقترب من أجله المحتوم، تعود به الذكريات إلى أيام الصبا، إلى أيام طفولته الأولى.

وهنا، لا أجد مناصا، وأنا في موقفي هذا أمامكم، مثل الجالس على كرسي الاعتراف، لا حيلة له سوى البوح بالحقيقة دون مواربة.

الحقيقة يا سيداتي ويا سادتي أن المكرم الحقيقي اليوم هو صاحب الفضل في تربيتي وفي تكويني وتوجيهي هو والدي الشيخ بلقاسم اللجاني عليه الرحمة والرضوان.

وقد عشت في صغري بأسلوبين تربويين متناقضين: أسلوب والدتي الصارمة إلى حدّ القسوة في كل تصرف مني تعتبره مشينا أو عبثيا، بينما يتوخى والدي طريقة النصح والتنبيه واختيار نماذج السلوك القويم في حياة الأنبياء والمرسلين، والصحابة والحواريين، وحكماء وملوك وسلاطين.

والغريب في الأمر أني بقيت طيلة حياتي منذ تلك الفترة البعيدة من العمر أتذكر أسباب التوبيخ، ومواقف بعض الخلفاء أو الحكام العقلاء، دون أن يبقى في ذاكرتي أي سبب لما تعرضت من اجله للضرب المبرح المتنوع أحيانا.

رحم الله والدتي التي كانت تعتبر - أني – بصفتي إبن شيخ عالم نموذجي يشار إليه بالبنان، ينبغي أن أكون مثله نموذجا في السلوك الإجتماعي.

وحتى تكون الصورة أوضح لديكم عن والدي الشيخ بلقاسم، أقول: إنه من مواليد عام 1881م ببلدية واد الشارف بين قالمة وسدراتة. بعد حفظ جزء من القرآن الكريم على يدي والده جدي الشريف، ذهب إلى نفطة بالجنوب التونسي وكانت منارة علم في زمانها وكأنها فرع من جامع الزيتونة بتونس حيث واصل الدراسة من عام 1900 إلى 1905 نزح بعدها إلى الأزهر بمصر حتى عام 1911.

عاد إلى سدراتة في ذلك العام وبدأ كفاحه التنويري وسط مجتمع مرجعه كتاب سيدي خليل في الفقه المالكي.
أما هو فقد عاد مزودا بروح وأفكار جمال الدين الأفغاني وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد عبده، ورشيد رضا وغيرهم.

كان متيما بالكتب يقتنيها من قسنطينة أو من العاصمة عندما يشارك في اجتماعات جمعية العلماء التي هو أحد مؤسسيها، أو عن طريق صاحب حافلة من عائلة بوجدرة كانت تقوم أعتقد مرة أو مرتين في الشهر من عين البيضاء إلى العاصمة التونسية مارة بسدراتة، سوق أهراس، ساقية سيدي يوسف، الكاف، مجاز الباب فتونس.

وكان الكبتيون هناك سعداء بتواجد قارىء مثقف يرسلون آخر ما صور في المشرق أو في تونس، ويستلم المصنّفات فيطلع عليها وعند إياب الحافلة من عين البيضاء، يدفع والدي مبالغ الكتب التي اختارها، ويعيد الكتب التي لم تنل رضاه.
وكان رحمه الله في منتهى السعادة وهو يطلعني على الكتب التي وصلته، أذكر منها إلى اليوم كتاب شكيب أرسلان عن تاريخ الأندلس بعنوان الفردوس المفقود وكأنك شاهدته.
أما الكتاب الثاني فكان كتابا في الموسيقى مليئا بالنوتات الموسيقية وعنوانه "الهيام".
وقد أعجبني كتاب الهيام لرموز تدوينه الموسيقية، فبحثت عنه بعد أيام وكان والدي قد اقتنى كتاب شكيب أرسلان لكنه أعاد كتاب الهيام إلى صاحب الدار بتونس.

وقد أوقفت هذه الحافلة في رحلتها إلى تونس في شهر نوفمبر 1942 عند دخول قوات الحلفاء إلى المغرب والجزائر في نفس الوقت الذي هبطت فيه قوات المحور (ألمانيا وإيطاليا) في التراب التونسي.

وأسرد لكم الآن بعض أهم الأحداث والمواقف التي كان لها أثر بالغ في نفسي وأنا طفل، وبلورت شخصيتي ثقافيا ووطنيا واجتماعيا ويعود الفضل في ذلك كله لوالدي بلا جدل.

الحدث الأول:

كنت كالعادة استمع إليه وهو يقرأ جريدة بصوت عال وركبتي متصلة بركبته، وفجأة سكت، ولاحظت الدمع ينهمر من عينيه يكاد يبلل لحيته الكثيفة، وصعقت لهذا المنظر. والدي العملاق، الشيخ الفولاذي، قائد القوم وإمامهم يبكي !؟ والأب، كأي أب، في نظر أولاده كالأسد الهصور ملك الغابة الذي تدين له الرقاب، فضلا عن والدي العظيم لذا سألته عن سبب حزنه فقال لي ما سمعناه: جاء في هذه الجريدة خبر وفاة بطل من أبطال الجزائر المكافحين، جاهد دون كلل أو ملل سنوات طوالا ليعيد للجزائر حقوقها ولكنه مات دون أن يبلغ المراد.

وبقى هذا الموقف وهذا الكلام يؤرقني، وواصلت البحث عن الشخصية الجزائرية التي أبكى موتها والدي، وعرفت بعد أمدٍ طويل أن الأمر يتعلق بالأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر.

وقد أتاه اليقين في منفاه ببلاد الشام في 1936 حين كان عمري 9 سنوات.

الحدث الثاني:

مشاركتي في مظاهرة وعمري أحد عشر عاما:

فقد أخذني والدي معه في مظاهرة شعبية جابت شوارع سدراتة بمناسبة إقدام إيطاليا على عزل آخر من بقي من الملوك التابعين للإمبراطورية العثمانية وهو ملك ألبانيا أحمد زوغو.

وأتذكر أن والدي قال لي: هذه المظاهرة أوعزت بها السلطات الفرنسية التي كانت تقاسمت مع الدول الأوربية أشلاء الإمبراطورية العثمانية. وكانت تونس في القسمة من نصيب إيطاليا والمروك (المغرب) من نصيب ألمانيا والجزائر من نصيب فرنسا التي نقضت الاتفاق وفرضت سيطرتها على تونس والمغرب وصارت الدول الحليفة بالأمس مثل الذئاب تنهش بعضها بعضا.

وهكذا تشجعنا اليوم السلطات الفرنسية على التظاهر تنديدا بفعلة إيطاليا في ألبانيا عام 1938.

الحدث الثالث:

تفتيش في بيتنا 1938/1937

ذات يوم من عام 1937 أو 1938 أنقض علينا في المنزل رهط من الناس على رأسه رئيس محكمة سدراتة وضابط جندرمة مع عون أمن والمترجم المعتمد بمحكمة البلدية وكانت الزيارة مفاجئة تماما.

واتضح لي فيما قاله والدي بعد ذلك أن أحد الوشاة أبلغ السلطات الفرنسية أن الشيخ بلقاسم اللجاني ما يزال مشتركا في جريدة الأمة المحظورة، وأنها تصله خفية.

وقد تصفح المترجم واسمه السيد خالدي محتوى المكتبة كلها بما فيها من كتب ووثائق شتى وقصاصات جرائد مختلفة فلم يجد أثرا لجريدة الأمة.

أذكر أني دخلت مع والدي الغرفة التي تحوي الكتب فطردني منها رئيس المحكمة.

الحدث الرابع: ملاحظة جديرة بالذكر

بعدما نجحت عام 1940 في الشهادة الابتدائية بالمدرسة الكولونيالية، واستعدادا للمستقبل المهني، عبّرت لوالدي عن رغبتي في أن أصير طبيبا.

فقال لي: اسمع يا ولدي، وروى بالحرف القصة التالية:

عندما عدت عام 1911 من الاسكندرية إلى الجزائر العاصمة، بدأت أبحث عن أشخاص مستنيرين من أبناء الوطن، واهتديت في آخر المطاف إلى طبيبين جزائريين دعوتهما للغداء في أحد المطاعم وأنا في منتهى الفرحة بلقائهما، وبينما كنا في جلسة التعارف، تقدم مواطنان شعبيان يرتديان اللباس التقليدي يسألانهما عن أمر ما.

وتبرم الطبيبان، وطردا الرجلين شر طردة كأنهما مصابان بمرض معدي.

لذا لا أرضى لك يا ولدي أن تشرب من معين ثقافة تدفعك عندما تنال مركزا مهما في المجتمع أن تحتقر أبناء جلدتك، فتعاملهم مثلما رأيت الطبيبين يفعلان بأبناء شعبهم.

اليوم، وأنت تقرأ اللغة الفرنسية وتكتب بها وتتحدث بطلاقة، فول وجهك نحو ما يرسخ فيك هويتك.

وهكذا وجدت نفسي في العام الموالي 1941 أتابع حلقات الدروس لدى الشيخ العربي التبسي، ثم في العام الذي يليه 1942 في جامع الزيتونة بتونس.

الحدث الخامس: كلمة وفاء

وجب علي قبل أن أغادر فترة الصبا أن أنوه بامتنان وخشوع بسيدة جزائرية في المدرسة الكولونيالية فجرت موهبتي الفنية اسمها مريم داودي باسم زوجها زيدان داودي الذي كان مديرا للمدرسة الابتدائية وكانت أبرز المعلمات والمعلمين بها والذين كانوا كلهم فرنسيين.

كانت مدام داودي بارعة في العزف على آلة البيانو يريحها جدّا وجود جمهور يصغى لأدائها مقطوعات كلاسيكية، والجمهورعبارة على 4 تلاميذ كنت من بينهم توسمت فينا الاهتمام بالفن، فكانت تدعونا لبيتها لتعزف لنا ما انتقت من المقطوعات، ثم عوض أن تنتظر منا التصفيق على الأقل بدل باقات الزهور، كانت تكرمنا هي بحليب ومرطبات وأحيانا شكولاطة.

عليك الرحمة والرضوان يا معلمتنا العظيمة السيدة مريم داودي والرحمة أيضا لزوجك المربّي المثالي السيد زيدان داودي الذي كانت نتائج مدرسته النجاح الكامل أي مائة بالمائة لجميع مرشحي مدرسته في الشهادة الابتدائية كل عام.

بالنسبة لميولي الفنية، وجدت مرتعا خصبا في المعهد الرشيدي بتونس، وكنت التلميذ المجد في أعين أساتذتي حتى نسيت دراستي بالزيتونة.

وسبق أن جسست النبض لدى والدي، فكان الرفض القاطع من والدتي التي تثور لمآل ابن الشيخ الذي سيصير مدّاحا.

أما والدي، فقد تبحّر في تصوير قمة الحضارة العربية الإسلامية مجسمة في الفرابي والكندي في كتابه الضخم حول الموسيقى، وابن سيناء ومؤلفه الشهير كتاب الشفاء الذي يعالج الأمراض النفسية بالموسيقى.

واعتقدت أن أبي سيزكي توجهي في هذا التخصص غير أنه عارض الفكرة بحجة أن المجتمع الجزائري الحالي ليس في القمة بل في الحضيض، وأن ممتهن الفن في عصرنا وفي وطننا شخص هامشي لا يسمن ولا يغني من جوع، بل هو جدير بالتصغير والتحقير.

وهكذا تبخرت أحلامي في مجال الفن، وواصلت الدراسة في الزيتونة حتى تخرجي عام 1951 عدت بعدها إلى سدراتة حيث صرت مدّرسا في مرحلة أولى ثم مديرا لمدرسة الحياة وتوفي والدي أسابيع قليلة قبل اندلاع الثورة، فوجدت نفسي إماما واعظا بإلحاح من مجموعة المصلين.

وجاءت الثورة التحريرية فانغمست في صفوفها حتى خريف 1956 حيث التحقت بمجموعة من الزملاء القدامى أطلقنا طبعة أخرى من جريدة المقاومة الجزائرية ثم أصبحت سكرتير تحرير جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير التاريخية.

موازاة مع ذلك، ساهمت إلى جانب الراحل أخي عيسى مسعودي في برامج صوت الجزائر بالإذاعة التونسية حتى تكوين الحكومة المؤقتة فصار البرنامج بمعدل نصف ساعة يوميا بعنوان هنا صوت الجمهورية الجزائرية بدل 3 مرات في الأسبوع بمعدل 20 دقيقة.

التحقت بالقاهرة بأمر من الأخ الراحل محمد يزيد وزير الأخبار، وشغلت أمدًا منصب ملحق إعلامي وثقافي في صفوف البعثة الدبلوماسية الجزائرية التي كان يشرف عليها الأستاذ أحمد توفيق المدني.

في ماي 1962 عينني وزير الخارجية الجديد المأسوف عليه سعد دحلب على رأس مكتب الجزائر ببنغازي بليبيا. حيث بقيت حتى شهر أوت 1962 عدت بعدها للوطن.

عهد الاستقلال

أبرز محطات عهد الاستقلال يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ - فترة الحزب

وكانت مباشرة بعد عودتي من ليبيا في صيف 1962 بدأت في اتحادية ومحافظة عنابة كعضو في خلية الإعلام، وكان على رأس الاتحادية الأخ المناضل عبد السلام حباشي، ثم خلفته باقتراح من مسؤول جهاز الحرب آنذاك الفقيد الحاج بن علا.

كانت عنابة في التقسيم الإداري فجر الاستقلال إحدى الولايات الـ 15 وتفرعت اليوم إلى 5 ولايات: قالمة،الطارف، سوق أهراس،تبسة وعنابة طبعا، وهذا الشريط الحدودي شرق الوطن لم يكن ينعم على طوله بميزة الاستقلال. فقد كان للألغام التي زرعها العدو على

طول خطي شال وموريس نصيبهما اليومي من الضحايا من رعاة وماشيتهم ومن فلاحين. وكان الاتصال المباشر مع المواطنين في القرى والأرياف متواصلا للتعرف على أحوالهم، ورفع معنوياتهم.

وما بقي راسخا في ذهني من تلك المحطة إلى يومنا هذا هو عودتي باكرا إلى منزلي بعنابة صباح ذات يوم، بعد جولة ماراطونية حقيقية، فتح الباب علي أحد أبنائي وكان يستعد للذهاب إلى المدرسة، وما أن رآني حتى صاح:"صباح الخير عمي الامين" وكان ذلك التعبير بمثابة لطمة في كياني تدينني دون أن يقصد بأني قصرت في حق أولادي وعائلتي ككل، لكن البركة كانت في أمهم التي سهرت عليهم دون ثوان.

ب - فترة الأوراسي ونادي الصنوبر

وفي خريف 1964 اتصل بي الرئيس أحمد بن بلة أطال الله عمره، عن طريق الأخ عبد الرحمن الشريف وطلب مني أن أتولى رئاسة المؤسسة الإنشائية التي ستتكفل بتشييد بناء فندق وقاعة للاجتماعات التي ستحتضن 65 رئيس دولة عدم الانحياز. رغم أنني لم أكن لا مهندسا معماريا، ولا إنشائيا، لكنني قبلت المهمة باعتبارها عملا نضاليا. واقترحت على الرئيس بن بلة 40 اسما للفندق، وكان هو من اختار اسم الأوراسي. كما زار هذا الأخير رفقة المهندس سي مصطفى موسى عددا من الأماكن التي كان من المقرر بناء الفندق عليها في منطقة بني مسوس، أو بوزريعة، وقرروا أن يبنى فندق الأوراسي في المكان الموجود عليه حاليا.

بدأنا الحفر، ولما أوشكنا على الانتهاء منه، طلب منا الرئيس أحمد بن بلة التوقف والتوجه فورا إلى نادي الصنوبر للحفر هناك.

في أفريل 1965، كانت كل التجهيزات التقنية والتكييف موجودة، لكن قبل تاريخ 29 جوان بحوالي 10 أيام، وقع التغيير والتبديل الذي تعرفونه جميعا. أصبحت مطالبا على اعتبار أنني من الحكم البائد، ولهذا يجب أن أحاسب. ووقفت آنذاك أمام 5 وزراء يقومون بمحاسبتي، وكانت دفاتر الصكوك تنتقل بين أيدي، مراقبين ومفتشين ومحققين.

إذن صدق من قال : « Quand le bâtiment va , tout va» والشيء الذي بقي راسخا في ذهني كذلك، هو أننا لم نجد آنذاك عمالا جزائريين، لدرجة أننا أحضرنا عامل الرافعة من فرنسا. كنا على آية حال قد أوقفنا العمل في الأوراسي وانتقلت إلى نادي الصنوبر، حيث لم يكن هناك ربط بين نادي الصنوبر وموريتي، بل قمنا نحن بفتح الطريق بينهما.

كلمة وجب قولها بخصوص انجاز هذا المشروع الضخم، مشروع نادي الصنوبر، أن الأمر عكس المثل القائل: تمخض الجبل فولد فأرا. والحقيقة أن مؤسسة ناشئة قوامها 12 (اثنا عشر) فارسا، أطرت 7200 سبعة آلاف ومائتي عامل من شتى الاختصاصات، حققت في ظرف قياسي من الزمن (أقل من عام) إنجازا بقي اليوم معلما شاهدا على عزم الرجال وإيمانهم. ولذا حق أن يقال في هذا الشأن:

تمخض الفأر، فولد جبلا

ج- تطورات

عدت بعد ذلك –والعود أحمد- إلى مهنتي الأولى :التعليم، وإلى حبيبي الأول الفن، وبدأت ألحن الأنشودات التربوية والأناشيد الوطنية. وبمبادرة من أخي سي عبد الرحمن شريط أمين عام وزارة التربية تركت الفصل والتحقت بالوزارة مكلفا بالنشاط الثقافي المدرسي عبر الوطن.

ولا أثقل عليكم تعدد المهام التي أسندت إلي بعد ذلك

* نائب مدير بوزارة الأخبار في عهد الراحل محمد الصديق بن يحي. مكلف بالموسيقى والمسرح والفنون الشعبية.
* مدير الإنتاج بدار الإذاعة والتلفزيون (RTA) في عهد الأخ عبد الرحمن شريط.
* مدير المعهد الوطني للموسيقى من 1978 إلى 1982 في عهد الأخوة: رضا مالك، عبد الحميد مهري وبوعلام بالسايح وزراء الإعلام والثقافة.
* أمين عام وزارة الثقافة منذ تأسيسها في 1982 في عهد الدكتور عبد المجيد مزيان حتى عام 1985.
* قائم بالأعمال في القاهرة سنتين متتاليتين 1988/1986
* سفير للجزائر في الخرطوم لعام واحد 1990/1989
* مدير عام الإذاعة الوطنية من 1991 إلى 1994
* وزير الاتصال 1995/1994 في عهد الرئيس اليمين زروال

وأنا أحد مؤسسي المجمع العربي للموسيقى عام 1971 أشغل فيه حاليا منصب النائب الأول للرئيس.

أيها الإخوة والأخوات، أيها السادة والسيدات

إن الحياة دمعة وابتسامة، وهذه الأمسية الطيبة التي جمعتنا هي ومضة مشرقة في الحياة وبسمة تلقائية تزيد معنى لطيفا للحياة، فشكرا على حضوركم وعلى صبركم والشكر والعرفان لمن بادر إلى لمّ شملنا اليوم، الأستاذ الدكتور أخونا سي العربي ولد خليفة والتحية الحارة لعصفورة اليمن الأستاذة الدكتورة الأديبة ربيعة جلطي التي أدارت بحكمة وحزم مجريات هذا اللقاء وتحية أيضا للجنود المجهولين وإلى إطارات المجلس الأعلى للغة العربية – نساء ورجالا- وآخر دعائنا أن اللهم أحسن خاتمتنا، وآخر دعوانا أن **الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله.**

عذرا وعذرا أيها الجمع الكريم، وسبحان الذي لا يسهى ولا ينسى كما يقال.. وجدير بي أن استدرك حتى لا يحسب علي ما يوازي نكران الجميل، وهو ما يستحق فاعله اللعن إن لم يكن الرجم.

كيف أغفل ذكر من بادروا لإنقاذي حين طرحت بي الأزمة المفاجئة أرضا وأنا في مؤتمر دولي لا أقول خارج الوطن بل وسط عشيرتي، في البلاد المغاربية، وبالضبط في تونس الخضراء التي هرع مسؤولوها بسرعة إلى توفير العلاج الضروري للحالات المستعجلة بدءا برئيس الدولة الرئيس زين العابدين بن علي إلى مختلف إطارات وزارة الثقافة وصيانة التراث وعلى رأسها معالي الأخ عبد الرؤوف الباسطي.

وقد وجدت هناك الرعاية المثلى من أبهى إطارات المستشفى العسكري العظيم.

كما وجب علي التنويه بدور سعادة سفير الجزائر هناك الأستاذ المهندس يوسف يوسفي ومستشاريه، وكذا أعضاء المكتب العسكري والقنصلية العامة.

وفور بلوغ نبأ الوضع الحرج التي كنت أعيشه إلى رئاسة الجمهورية الجزائرية حتى أمر سيادة الأخ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بنقلي فورا إلى مستشفى متخصص بأروبا لإجراء عملية جراحية عاجلة تمت بنجاح ولله الحمد. والشكر للإخوة في الرئاسة على متابعتهم وسهرهم على المستلزمات.

وإن أنسى، لا أنسى موقف معالي وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي التي أوفدت إلى تونس أحد كبار مساعديها ليتولى نفقات العلاج بتونس والتي تفضلت السلطات التونسية مشكورة بتحملها.

لقد كنت – أيها الإخوة والأخوات، أيها السادة والسيدات- أحس وأنا في شبه غيبوبة بأن رفقائي وزملائي طيلة مسيرتي سواء في المجال التربوي أم الإعلامي أم الثقافي أم النضالي- كنت أحس بهم- كلاّ حسب تكوينه، يبتهل إلى المولى العلي أن يرأف بي ويعيدني إلى أرض الوطن سالما واقفا على قدمي وليس في تابوت كما كان مآل كثيرين.

والدفء الأكبر الذي كان يغمرني ناشئ من أولادي وبناتي وأمهم، ومن أشقائي الذين لازمني أغلبهم في هذا الامتحان العسير الذي انتهى إلى حسن المصير.

فالحمد لله على أفضاله، سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا، فهو نعم المولى وهو نعم النصير.

أصداء التكريم في وسائل الإعلام:

النهار الجديـد / زهيدة ثابت

كرّم المجلس الأعلى للغة العربية، الأستاذ الأمين بشيشي،

بعد مسيرة طويلة عريضة في حقول عديدة، دامت أكثر من سبعين سنة من العطاء، حيث كرّس ابن سدراتة حياته للعمل التربوي، الثقافي، الفني، الدبلوماسي والسياسي، وشغل مناصب عديدة، منها التدريس في معاهد جامعية جزائرية، خصوصا وأنه من الأوائل الذين تتلمذوا على أيادي أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ليُنتدب بعدها لدار الإذاعة والتلفزيون الجزائري للإنتاج الفكري والأدبي والفني، حيث اختص السيد الأمين بشيشي في تلحين أغانٍ عديدة للطفولة، يعتبرها الكثيرون موسوعةً حقيقية في أناشيد الطفل، كما تكفل بتلحين كل الأغاني التي كانت تُبث في البرنامج الرائع -الحديقة الساحرة-، الذي كان يقدم في التلفزيون الجزائري.

كما تولى بعد ذلك إدارة المعهد الوطني للموسيقى، وترأس المديرية العامة للإذاعة الوطنية ما بين 1991 /1995، ثمّ عيّن وزيرا للاتصال في حكومة اليامين زروال، ولم يتوقف عطاؤه عند هذا الحد، بل نشّط في المجال الدبلوماسي، حيث عيّن ملحقا إعلاميا مرات عدة، ثم سفيرا للجزائر في الخرطوم إلى غاية 1989. وتجدر الإشارة إلى أن الأمين بشيشي، متزوج وأب لثلاثة أطفال، وهو واحد من أعمدة الثقافة في الجزائر، وقد شارك في حفل تكريمه، الذي أقيم في فندق -الأوراسي- جمع غفير من أصدقاء ورفقاء درب المجاهد البطل، منهم السيد ولد خليفة، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، عبد الحميد مهري، د.عمّار طالبي، عبد الله عثامنية، عثمان سعدي وأرزقي فراد.

رجل تعددت مواهبه وكثرت مناقبه

رجل متعدد الملامح الفنية أكرمه اللّه بالمواهب العديدة وأنعم عليه بالحس المرهف فأفرح الكثيرين من الناس بالاضافة الى عمليات التنقيب المستمرة التي كان يجريها على حقول الأناشيد الوطنية الراسبة في عمق النسيان والضباب فيخرجها جواهر ويعطيها من أحاسيسه الموسيقية دفقا جماليا يزيدها تألقا وعلويا، انه الاستاذ الأمين بشيشي الذي أقام مساء أول أمس المجلس الأعلى للغة العربية حفل تكريم له في إطار سلسلته الثقافية والفكرية «شخصية ومسار».

امتلأت القاعة المحاذية للقاعة الكبرى بفندق الأوراسي عن آخرها بوجوه ثقافية وفنية وإعلامية ورجال من طراز المردة التاريخيين

الذين زلزلوا الأرض تحت أقدام محتلين جاءوا خصيصا من أجل رجل اتسعت خطواته ومضى يمشي في دروب وطنه يزرع بذور الأنغام والامال للأجيال، وهاهي الدكتورة ربيعة جلطي توزع عبق كلماتها بصوتها الشجي النقي الذي يصدر عن أوتار يدغدغها الخجل فتشكل نغما فريدا وتصدر كلمات ليست كالكلمات قائلة «هو الأمين بشيشي اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من السياسيين والموسيقيين والشعراء والكتاب، أمير هذا المساء اجتمعت فيه الخصال، اجتمعت فيه الموسيقى» كلمات ربيعة شكلت وردا في أمسية شتوية نادرة ليس فيها من دفء إلا دفء الأصدقاء الذين جاءوا ومعهم كلمات للحب، وها هو رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الدكتور محمد العربي ولد خليفة يلون الحفل بكلماته المتراصة المتينة ويشهد للرجل المحتفى به بأنه رجل متعدد المواهب ومن وزن أحد رجالات الجزائر ومناراتها الوضاءة الأستاذ الأمين بشيشي الذي عشق الجزائر منذ نعومة أظافره واستعرض الدكتور العربي ولد خليفة فصولا من مسيرة عائلة الأمين بشيشي في طريق الاسلام والعروبة والوطنية وفي هذه المسيرة درج الأمين بشيشي يقول الدكتور محمد العربي ولد خليفة «نهل الأستاذ بشيشي من نبع التنوير الصافي وعلى أيدي رواد جمعية العلماء ضحوا بأعز ما يملكون من أجل حق الجزائر المشروع في الحرية والكرامة والعدالة والتقدم».

وأكد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في كلمته التكريمية أن «في مسيرة المجاهد والمربي والفنان والوزير الأمين بشيشي محطات كثيرة يمكن أن تعتبر عناوين كبيرة للجزائر الحديثة

والمعاصرة»، واختتم العربي ولد خليفة كلمته بالقول «بأن الأمين بشيشي يتميز بسمات قلّ ما نلاحظها بين رفاقه من أبناء جيله من بينها خفة الروح وسرعة البديهة والبشاشة والقدرة الفائقة على قيادة أي محفل، فلا يشعر من يتابعون حديثه بالملل والكلل..»

بعد هذه الكلمة تقدم الأستاذ الكبير عبد الحميد مهري الذي كشف جانبا جديدا من منابع الموهبة التي يتميز بها الأستاذ الأمين بشيشي، وبلغة الشعراء وأسلوب الروائيين الشيق عاد الأستاذ عبد الحميد مهري بالحاضرين إلى ستين سنة مضت مستفزا ذاكرتهم ومنشطا سواكنها ورواكدها فتدفقت ماء عذبا وصورا ناصعة واضحة قائلا: «ما يربطني بالأستاذ بشيشي رباط عريق وقديم ومتعدد الجوانب، زميل في الدراسة بجامع الزيتونة، صديق حميم في السياسة والثقافة ،الأمين بشيشي هو الأمين بشيشي المسرحي حيث تعود تجربته إلى ستين سنة في جامعة الزيتونة تونس يوم كان الاستقلال مجرد خيوط ومشاريع وأحلام، لكن كنا نحاول أن نجعله مجسما، وحين اختمرت الأفكار وتبَنِي الالتزام المستميت والتعلق بالهوية العربية الإسلامية انتخبوا جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين وكنت من جملة أعضائها»

ولون الأستاذ مهري بأسلوبه الجميل ولغته الأنيقة الشيقة جانبا من المشقة والصعاب التي كان يتلقاها الطالب في ذلك الوقت ورسم للحاضرين مشاهد تكاد تكون مرئية عن الفقر والعوز وقلة المال مما جعل بعض الطلبة المنتمين لحزب الشعب الجزائري من هذه الجمعية يتدبرون موارد مالية لتسييرها ولإعطاء الطلبة منحة يستعينون بها

وظهرت فكرة تكوين فرقة مسرحية تقوم بجولة على مستوى القطر الجزائري لعرض إنتاجها وجمع الأموال لتخصيص البعض منها للطلبة، ومن أبطال هذه المسرحية أمين بشيشي حيث أسند إليه أحد أدوار البطولة وكان «عبد الحميد مهري مخرج المسرحية» وقد حققت هذه المسرحية اقبالا كبيرا من الجمهور واستطاعت أن تجمع مليون وخمس مائة ألف فرنك، حيث سير هذا المبلغ الجمعية وتكفل بمنح الطلبة منحة شهرية، وكان من بين من مثلوا في هذه المسرحية المرحوم مولود قاسم». أما الأستاذ عمار طالبي؛ فقد أكد في كلمته أن «الأمين بشيشي قدم للوطن ما قدم، فهو مربّ بالأناشيد التي تزرع حب الوطن فهو بجانب المعارف المختلفة فنان، وقلّ ما يجمع إنسان بين الفن والسياسة».

كما تكلم مطولا الأستاذ عبد الله عثمانية عن الحديقة الساحرة والمنجزات الثقافية والفنية التي تم تحقيقها.

أما الدكتور عثمان سعدي، فقد اكتفى بالقول انه ممن تفرجوا على المسرحية التي تحدث عنها الأستاذ عبد الحميد مهري.

واختتم الحفل بكلمة الأستاذ الأمين بشيشي الذي أكد أن هذا اليوم بالنسبة له يوم مشهود، وقد تكلم بشيشي عن والده رحمه الله وأمه أيام طفولته مطولا وفي ذات الوقت مقرا ومعترفا بالدور الذي لعبته زوجته في تربية الأولاد، كما تكلم عن فندق الأوراسي الذي كان هو من اللجنة التي كفلها الرئيس بن بلة بالإشراف عليه حتى يحتضن دورة دول عدم الانحياز وكان من المقرر أن يكون مكونا من 22 طابقا.

وينتهي الحفل بتكريم الأستاذ بشيشي بشهادة التقدير والعرفان وببرنوس الوطنية، لتكون النهاية مع المطرب والملحن فؤاد ومان ليعزف عدة ألحان من تلحين الأمين بشيشي ليختتمها بلحن الحديقة الساحرة «حديقتي آن الآوان .. وحان أن نفترقا».

ابن تريعة- المساء

المجلس يكرّم الأمين بشيشي

وسط حضور مكثف للشخصيات الثقافية والفنية الجزائرية، كرم المجلس الأعلى للغة العربية، الأستاذ والدبلوماسي والموسيقي الأمين بشيشي، أول أمس، بفندق الأوراسي، وهو الفندق الذي كلّف بمتابعة أشغال بنائه عام 1965

حيث اقترح الأمين بشيشي أربعين اسماً انتقى من بينها الرئيس بن بلة اسم الأوراسي، وبذلك كانت ذاكرة المكان طاغية على التكريم، الذي كان مبرمجا شهر أكتوبر الفارط لولا المرض المفاجئ الذي أصاب الأمين بشيشي بالشقيقة تونس.

في البداية، نطمئن قراء "الفجر" على صحة الأمين ونؤكد لهم أنه لا يزال بشوشاً، وكأن البشاشة اشتقت من اسمه كما علّق على ذلك أصدقاؤه ورفاق دربه، الذين تتابعوا على المنصة بدءًا من الدكتور ولد خليفة رئيس المجلس، وعبد الحميد مهري، عمار طالبي، عبد الله عثامنية، عثمان سعدي ومحمد الصغير بلعلام، حيث أجمع

جميعهم على مواقف الرجل النضالية ومساهماته التربوية الخالدة، بالإضافة إلى دوره المقتدر في صناعة الإعلام والثقافة الجزائريين على طول عقود من الزمن، أما كلمة الأمين بشيشي فجاءت لتكشف بعض النقاط الخفية في حياته، وتخص مرحلة الطفولة التي قال إنه مدين بها لوالده الشيخ بلقاسم اللوجاني، أحد رواد الحركة التربوية وأحد مؤسسي جمعية العلماء الجزائريين، بل ورفع التكريم كاملاً لروحه الطاهرة، كما عرج على بعض المواقف الطريفة التي انتابت والدته، وهي تلاحظ شغفه بالموسيقى وخافت عليه أن يصبح من المدّاحين وقوالي الطريق، وختم الأمين حديثه بقول: "عندما كنت طريح الفراش كنت أحس أن الكثير من رفاق الدرب، الذين شاركتهم مسرات هذا الوطن وويلاته، يدعون لي ويطلبون لي الشفاء من الشافي العلي الكريم".

ليخلص هذا التكريم إلى وصلة غنائية قدمها الفنان فؤاد ومان، أعاد من خلالها الجمهور إلى نوستالجيا الزمن الجميل والأغاني الهادفة التي لحنها الأمين بشيشي للناشئة الجزائرية، فغنى الحضور أغاني الحديقة الساحرة وهو مفتون بوقع الألحان الصادقة.

للذكر، فإن الأمين بشيشي من مواليد 19 ديسمبر 1927 بسدراتة اشتغل بالتربية والتعليم والثقافة والإعلام، وهو صاحب الباع الكبير في النضال السياسي والدبلوماسي. تعلم الموسيقى بتونس اشتغل ببرنامج صوت الجزائر قبل الاستقلال وشارك في تأسيس عدد من الجرائد الوطنية. ترأس المديرية العامة للإذاعة والتلفزيون سنوات 1991 - 1995 ثم عين وزيراً للاتصال في

حكومة اليامين زروال. قدم مجموعة لا يستهان بها من الأناشيد التربوية وكذا موسيقى أفلام أشهرها الموسيقى التصورية لمسلسل **الحريق. هاجر قويدري.**

المجلس الأعلى للغة العربية

يكرم الأستاذ الأمين بشيشي

كرم المجلس الأعلى للغة العربية هذا الثلاثاء بالجزائر العاصمة وزير الاتصال الأسبق الأمين بشيشي في حفل أجمع فيه أصدقاؤه ورفقاؤه على كونه شخصية وطنية جمعت بين السياسة والفن والتربية وأعطت الكثير للوطن، واعتبر رئيس المجلس محمد العربي ولد خليفة في حفل تكريم الأمين بشيشي ضمن منبر دوري بعنوان "شخصية ومسار" دأب المجلس على تنظيمه أن هذه المناسبة "لا تقتصر فقط على تكريم شخصية متميزة لها بصمات في كل القطاعات التي ساهم فيها أو أشرف عليها بل يتجاوز ذلك إلى التواصل بين الأجيال وتعريف شبابنا بتجربة رجال مهدوا الطريق بالموهبة والجد والكد وأنتجوا قيمة مضافة ينبغي تقييمها وتثمينها وإثراؤها".

وبعد أن أعطى لمحة عن مسيرة الأستاذ بشيشي الحافلة بالانجازات من عهد طفولته إلى غاية اعتلائه مناصب مرموقة في الدولة الجزائرية و ذكر بالمرض الذي شفي منه مؤخرا أكد ولد خليفة أنه "ريشة تعزف على عوده أعذب الألحان و قلم يكتب بسلاسة و إتقان".

وأضاف أن الوزير الأسبق المحتفى به قدم "للمكتبة الجزائرية والعربية مؤلفات مرجعية وغير مسبوقة من بينها أناشيد للوطن وأنشودات تربوية كما أبدع في موسيقى الأوبرا وموسيقى عدة أفلام" أهمها الموسيقى التصويرية لفيلم الحريق للمخرج مصطفى بديع ولحن للبرنامج الموجه للأطفال "الحديقة الساحرة".

ومن ناحيته تحدث المجاهد عبد الحميد مهري ورفيق الأمين بشيشي في صفوف الدراسة في جامع الزيتونة (تونس) عن شخصيته الملتزمة والثورية قائلا "تبنى الالتزام بالكفاح من أجل استقلال البلاد من خلال فن المسرح الذي مارسه رفقة الطلبة" وتابع "شخصيته البارزة الملتزمة كانت من أهم السمات التي ساعدته على خوض مسرحية الحياة".

أما صديق الأستاذ بشيشي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الأستاذ عمار طالبي فأكد أنه "يستحق التكريم لأنه خدم اللغة العربية بفصاحته وأناشيده التي تزرع حب الوطن في نفوس الناشئة".

وسلط عدد آخر من رفقاء درب الأستاذ الأمين بشيشي الضوء على عدة جوانب من حياته أهمها محطة الكفاح السياسي في صفوف الحركة الوطنية قبل و بعد ثورة التحرير الوطني المظفرة

وبعد تسلمه لشهادة تقدير من المجلس الأعلى للغة العربية عاد الأستاذ بشيشي بذاكرته إلى أيام طفولته ومراحل حياته الأولى بحيث تحدث بحنين عن علاقته مع والدته ووالده الذي كان إماما متعلما وجهه إلى طلب العلم و غرس فيه حب اللغة العربية و الوطن.

ويعتبر السيد بشيشي من مواليد 1927 ببلدة سدراتة (سوق أهراس) وتابع الدراسة الابتدائية في المدرسة الكولونيالية وسافر مع مجموعة من زملائه عام 1941 إلى تبسة ليتتلمذ على يد العربي التبسي و السعيد الزموشي ورحل إلى تونس في 1942 لمواصلة الدراسة بالزيتونة.

اعتلى بعد الاستقلال عدة مناصب أهمها مستشار لقضايا النشاط الثقافي المدرسي بوزارة التربية الوطنية وعين أمينا عاما لوزارة الثقافة في 1982 وترأس المديرية العامة للإذاعة الوطنية ما بين 1991 و1995 ثم عين وزيرا للاتصال كما عمل في السلك الدبلوماسي.

المصدر: الإذاعة الجزائرية

ملحق بالصور

في ندوة تكريم المحتفى به

جانب من الحضور تتصدر الصورة عبد الحميد مهري و أ. زهور ونيسي

جانب من الحضور ويظهر بجانب د. ولد خليفة أ. الشيخ
بوعمران وأ. عبد الرحمان بن حميدة

جانب من الحضور ويظهر في المقدمة حرم أ. الأمين بشيشي

جانب من الحضور

جانب من الحضور يظهر في الصورة الشيخ د. سعيد شيبان

المحتفى به يتسلم شهادة التكريم من أيدي د. محمد
العربي ولد خليفة ود. سليمان الشيخ

المحتفى به يرتدي برنوس التكريم وبجانبه أ. عبد الحميد
مهري الشيخ بو عمران . و أ. عبد الرحمان بن حميدة

الأمين بشيشي يتسلم عود التكريم من يدي الموسيقار
مصطفى سحنون وبجانبهما محمد فلاحي

حرم أ. الأمين بشيشي تتسلم هدية المجلس من أيدي
أ.زهور ونيسي و د. ربيعة جلطي

جانب من الحضور

جانب من الحضور

أ. الأمين بشيشي يتلقى تهاني من بعض شخصيات الفن والأدب

إعلان عن جائزة اللغة العربية 2012

يعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن تنظيم جائزة اللغة العربية لسنة 2012 التي تهدف إلى تشجيع الباحثين والمبدعين وتثمين منجزاتهم العلمية والمعرفية، ذات المردود النوعي الهادف إلى إثراء اللغة العربية، والإسهام في نشرها وترقيتها، سواء أكانت هذه الأعمال مؤلفة باللغة العربية، أم مترجمة إليها.

1 - شروط الترشح للجائزة:

- أن يقدم العمل باللغة العربية
- أن يتوفر العمل على قواعد المنهجية العلمية
- أن يكون البحث موثقا وأصيلا، ولم يسبق نشره، وفي مجال الترجمة ترفق نسخة للنص بلغته الأصلية
- أن لا يكون قد نال به صاحبه جائزة أو شهادة علمية
- أن يندرج البحث في أحد المجالات المذكورة أدناه.
- قرارات لجنة التحكيم غير قابلة للطعن
- لا ترد الأعمال إلى أصحابها سواء فازت أم لم تفز

2- حدد مبلغ الجائزة بـ 1.000.000 دج، يوزع بمقدار250.000 دج لكل مجال من المجالات الأربعة التالية:

- جائزة المجلس في علوم اللغة العربية.
- جائزة المجلس في الترجمة إلى العربية في العلوم والآداب

- جائزة المجلس في العلوم الاقتصادية
- جائزة المجلس في التاريخ الوطني

حدد مبلغ الجائزة للفائز الأول بـ:160.000 دج، ومبلغ الفائز الثاني بـ 90.000 دج في كل مجال من المجالات الأربعة المذكورة أعلاه.

يمكن أن يتكفل المجلس بنشر الأعمال الفائزة، وتصبح ملكا له، إلا أنه يمكن للفائز بالجائزة استعادة حقوقه حسب دفتر الشروط ، وبعد انقضاء مدة ثلاث سنوات - على الأقل- من نشر العمل.

تعرض الأعمال المرشحة على لجنة تحكيم مكونة من ذوي الاختصاص، الذين لا يسمح لهم بالمشاركة في الجائزة.

3 - طلب الترشح:

يتكون طلب الترشح للجائزة من الوثائق الآتية :

- طلب خطي
- نسخة من وثيقة الهوية (بطاقة التعريف أو رخصة السياقة)
- السيرة العلمية للمشارك
- نسختين من البحث المقدم لنيل الجائزة :

- النسخة الأولى مسجلة على قرص والنسخة الثانية توجه عن طريق البريد المسجل، ويكون تاريخ الختم البريدي شاهدا على ذلك.

4 - يفتح باب الترشح للجائزة ابتداء من نشر هذا الإعلان في وسائل الإعلام إلى غاية 31 ديسمبر 2011

5 - يوجه ملف الترشح إلى العنوان الأتي :

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلين روزفلت ، الجزائر

أو

ص.ب : 575 شارع ديدوش مراد الجزائر العاصمة

جائزة اللغة العربية

جميع الحقوق محفوظة

الجزائر 2010

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فراكلين روزفيلت / ص.ب: 575 ديدوش مراد الجزائر
الهاتف: 25/ 24 07 23 021 - الفاكس: 07 07 23 021
w w w . c s l a . d z

إنجاز دار راجعي للنشر
021 27 36 96

الأستاذ الأمين بشيشي

- من مواليد 19/ 12/ 1927 بسدراته (الجزائر) .

- تابع الدراسة الابتدائية بمسقط رأسه والمتوسطة بتبسة .

-1942 إلتحق بجامع الزيتونة وتعلم الموسيقى في المعهد الرشيدي .

وفي العام 1951 تولى إدارة مدرسة الحياة بسدراته.

هذا في مجال التربية والتعليم أما في مجال الثقافة والإعلام فقد عين نائب مدير بوزارة الأخبار فمدير الإنتاج الفكري والفني والأدبي بالإذاعة والتلفزة من (1970 - 1975)، انتدب بعدها إلى وزارة التربية الوطنية كمستشار للنشاط الثقافي المدرسي .

- مدير المعهد الوطني للموسيقى من (1978 - 1982) ثم أمينا عاما لوزارة الثقافة (1982 - 1986) فمديرا عاما للإذاعة الوطنية ما بين(1991 - 1994) فوزيرا للاتصال (1994 - 1995) .

- وفي مجال النضال السياسي والدبلوماسي تولى مهمة ملحق ثقافي وإعلامي بالبعثة الجزائرية في القاهرة من (1960 - 1962) ثم رئيس مكتب الحكومة المؤقتة في بنغازي وكان قبل ذلك مذيعا بصوت الجزائر بتونس وسكرتير تحرير المجاهد .

- بعد الاستقلال قائما بالأعمال في القاهرة (1986/ 1988) ثم سفيرا للجزائر بالخرطوم (1988/ 1989).

- **إنتاجه الفني:** أناشيد وطنية جمعها في كتاب مرجعي بعنوان (أناشيد وطنية)، الموسيقى التصويرية لعدة أفلام ومسلسلات وابريتات إذاعية.

الأستاذ الأمين بشيشي عضو مؤسس للمجمع العربي للموسيقى و حاليا نائب الرئيس .

شارع فراكلين روزفيلت / ص.ب: 575 ديدوش مراد الجزائر

الهاتف: 25/ 24 07 23 021 - الفاكس: 07 07 23 021

w w w . c s l a . d z